

محضر الجلسة رقم 650

التاريخ: الثلاثاء 09 جمادى الأولى 1430 (05 ماي 2009).

الرئاسة: المستشار السيد حسن بيجديكن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات ونصف، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد حسن بيجديكن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكراً سيدي الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان هذا نصها:

"السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 05 ماي 2009.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد؛ يشرفني أن أبلغكم أن السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة سيجيب عن السؤال الشفهي الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، وتفضلوا بقبول خالص

عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء: محمد سعد العلمي".

كذلك توصلت رئاسة المجلس برسالة من الفريق الحركي:

"إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: تأجيل السؤال الآتي الموجه إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالماء.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد؛ يشرفني أن أطلب منكم تأجيل السؤال المتعلق ببناء السدود، الموجه إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالماء، المبرمج في جلسة يوم الثلاثاء 05 ماي 2009 إلى جلسة لاحقة.

وتفضلوا بقبول عبارات التقدير والاحترام.

إمضاء: المستشار السيد إدريس مروان

رئيس الفريق الحركي".

بالنسبة للإعلان:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين برسالة من المستشار السيد أحمد بومكوك، يعلن من خلالها استقالته من فريق الإتحاد الدستوري. كما توصلت رئاسة المجلس برسالة من المستشار السيد محمد سعيد كرم، يعلن من خلالها استقالته من الفريق الحركي.

كذلك، هناك السيد الرئيس، استدراك على جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 09 جمادى الأولى 1430 موافق 05 ماي 2009 يعوض السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول مراكز التدرج المهني في غرف الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، حسن نبيه، محمد الشافعي، الغازي اغرابية، أحمد الجعفري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد جبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التويزي، محمد تاضومانت، بسؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول وضعية الطرق المتضررة بكوارث، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، حسن نبيه، محمد الشافعي، الغازي اغرابية، أحمد الجعفري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد جبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التويزي، محمد تاضومانت، حسن أوتغلياست، عبد الرحيم الشرفاوي، المهدي زركو.

الدائم للسكان بأرضهم وتمكينهم من وسائل العيش الكريم. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن هناك مناطق عديدة من المملكة - خاصة النائية منها - لازالت تعيش ظروفًا جد صعبة، وبالتالي يجب العمل أكثر وبسرعة أكبر على تحسين مستوى العيش تحقيقًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعالم القروي بشموليته، كما يريدنا صاحب الجلالة.

السيد الرئيس،

أردنا من خلال هذه الإحاطة أن نشير إلى انتظارات وتطلعات ساكنة العالم القروي وإلى حجم الصعوبات التي تعيشها، وبالأساس أردنا أن نشير إلى الرمزية والإشارات القوية التي أطلقها جلالة الملك، نصره الله، بأفكوكو.

ولذلك فإننا ندعو الحكومة إلى العمل والإسراع في العمل على تحقيق الإرادة المولوية السامية في تطوير العالم القروي والنهوض به على جميع المستويات، فكما احتفل سكان أفكوكو بذكرى مرور سنة على الزيارة الملكية السامية، نريد لهذه الذكرى أن تصبح مناسبة سنوية، يتم خلالها تقييم مدى تقدم الإنجازات والوقوف على النتائج التي تم تحقيقها ومدى مواكبة العالم القروي للتنمية الشاملة التي تعرفها بلادنا، فأفكوكو التي عرف العالم كله بأنها رمز للهشاشة والفقر، نريد لها أن تصبح رمزًا للتغيير، وتنمية كل العالم القروي في مغرب يتقدم، لكن يجب أن يتقدم بنفس الوتيرة وبتقليص الفوارق الجهوية والإقليمية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لرئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارون المحترمون،

في إطار القانون الداخلي، يسعدني - باسم فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية - أن أؤكد على ضرورة تحمل الحكومة مسؤوليتها فيما بات يعرف بـ "الإعلام العمومي"، خصوصا من تجاوزات، فبدل أن نجد إعلاما عموميا يتفق ويوجه، نجده إعلاما يهيج المشاعر ويضرب الذوق السليم، بل يחדش الحياء في العمق، ضاربا بهدفه - كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية - عرض الحائط، فنشرات الأخبار باتت تأثيثها بـ

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 28 أبريل 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 05 ماي 2009:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 06 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس. ولكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس:

أولا، ورد طلب إحاطة من فريق التجمع والمعاصرة؛

ورد طلب إحاطة من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية؛

ورد طلب إحاطة من الفريق الفيدرالي؛

ورد طلب إحاطة من الفريق الاشتراكي؛

ورد طلب إحاطة من فريق الإتحاد الدستوري؛

ورد طلب إحاطة من الفريق الحركي.

الكلمة لفريق التجمع والأصالة.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

بادر سكان أفكوكو في نهاية الأسبوع الماضي وفي حفل بهيج إلى إحياء ذكرى مرور سنة على الزيارة الملكية التاريخية لهذه البلدة الواقعة في عمق جبال الأطلس، والتي أعطى من خلالها جلالته إشارات ورسائل قوية فيما يتعلق بتنمية العالم القروي ومحاربة الفقر والهشاشة وفك العزلة. فهذه الزيارة الملكية تحمل رمزية كبيرة جعلت سكان أفكوكو يحيونها ويحتفلون بها ويثمنون الإنجازات التي تمخضت عنها، بحيث دشنت العديد من المشاريع تصب كلها في تنمية العالم القروي والرفي به وبمستوى عيش ساكنته.

وبهذه المناسبة، لا يسعنا إلا أن نشيد بالإنجازات التي تحققت وبحجم وقمة المشاريع التي هي في طريق الإنجاز، وندعو الحكومة من خلال هذا المنبر، إلى تسريع وتيرة الإنجازات وتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية المتعلقة بها، وكذلك إلى تنسيق جهود كافة المتدخلين في هذا المجال، سواء القطاعات الوزارية المختلفة أو الجماعات المحلية أو المجتمع المدني، وكذا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي لا يمكن أن ننكر انعكاساتها الإيجابية على الحياة اليومية للمواطنين.

كما ندعو الحكومة إلى التفعيل البناء للامركزية واللامركز من خلال تفويض الاختصاصات مع نقل الإعتمادات اللازمة من أجل بلوغ هدف تحسين ظروف عيش سكان العالم القروي، وضمان استمرار الارتباط

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية في إطار المادة 128 من القانون الداخلي، وذلك لإثارة انتباه الرأي العام الوطني، وأيضا المجلس الموقر والحكومة أيضا، بما تعرفه الاستحقاقات الانتخابية المهنية المتعلقة بمناصب العمال وأيضا باللجنة المتساوية الأعضاء من خروقات وسلوكات وممارسات، كما نعتقد أنها ولت إلى حيث لا رجعة.

وآخر هذه الممارسات ما عاشه مستخدمو وأطر المكتب الوطني للكهرباء اليوم، حيث تعرضوا إلى كل أشكال القمع والتنكيل من طرف ميليشيات - للأسف - مسخرة من طرف بعض المركيزات النقابية، أمام صمت الإدارة.

والآن - للأسف - نحن نتساءل: ما هي مصداقية الخطاب المتعلق بالمطالبة بالحرية النقابية؟

كان مفهومنا في السابق أننا كنا نتصارع مع أرباب العمل ومع السلطة لكي نحترم الحريات النقابية، واليوم نرى أنفسنا - وللأسف الشديد - أننا نواجه من طرف بعض المركيزات النقابية، وللأسف أنه لم ينجح حتى العون القضائي، فهناك ميليشيات مصطفة في المكان المؤدي إلى الإدارة وتمنع كل لأنحة من إحالتها على الموارد البشرية بالمكتب الوطني للكهرباء.

اليوم، نحن نعرف جميعا أن التعددية مكفولة دستوريا. لماذا يتضايق البعض من المنافسة الشريفة؟
نقول هذا، ونحن ندد بالممارسات ونطالب الحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها كاملة. هذا من جهة.

أما من جهة ثانية، فنحن على بعد بضعة أيام من هذه الاستحقاقات، ولحد الساعة - بالنسبة للجماعات المحلية - وزارة الداخلية لم تصدر أي مذكرة تتعلق بالإجراءات الواجب أن تكون مصاحبة لعمليات التصويت، خاصة ما يتعلق بألوان اللوائح، علما أن أغلبية العاملين بالجماعات المحلية لا يتقنون القراءة والكتابة، وكان من المفروض أن تجتمع وزارة الداخلية مع المركيزات النقابية لتحديد اللون. وقد راسل المكتب الوطني للجماعات المحلية المنضوي تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل الوزارة، ولكن لحد الساعة لم تتم الاستجابة لهاذ المراسلة.

إذن، مرة أخرى ومن على هذا المنبر، فنحن ندد بهذه الممارسات، وأيضا نطالب بإعمال مقتضيات الدستور، الذي هو أسمى قانون في هذه البلاد، والذي ينص في ديباجته على أن المغرب يلتزم باحترام الحريات وحقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها دوليا، ومن ضمن هذه

اغتصاب الأطفال هو السائد. هذه الأخبار التي تزعزع ثقة الأطفال في أولياء أمورهم ومن أسند لهم أمر حمايتهم.

نحن لا ننكر أن هذه الوقائع حقيقية، وندد ضد كل استغلال للطفل كيفما كان نوعه، كما أننا ضد المتاجرة بآمالها عبر الأخبار بإظهار صور الأطفال موضوع الاعتداء أو التصريح بأسماهم وصور أوليائهم متجاوزين في ذلك القوانين والمواثيق الدولية، فإذا كان المبتغى هو توعية الطفل، فلنشجع البرامج التربوية المغربية والأجنبية الهادفة، باستشارة مع المختصين والمهتمين.

السيد الرئيس،

نكاد نجزم أن قنواتنا أصبحت متخصصة في المتاجرة بالآلام الناس، خصوصا المغلوبين على أمرهم.

هل يكفي أن نأتي إلى الأستوديو ببن هجر أسرته بدافع الفقر، لنجلسه في جلسة مصالحة مع أسرته، مع والدته أمام ملايين المشاهدين، لنقول أننا حققنا المصالحة بالدخول بالحيط الأبيض، بل حققنا الفضيحة ونشر المشاكل عموما وخصوصياتهم على الملأ؟!

الخلل، السيد الرئيس، ليس في الحيط الأبيض. الخلل في الحكومة التي تختفي وراءها هكذا برامج، لكي لا تأخذ العبرة مما يقاسيه المواطن المغربي، الذي لا يطعم في المال ولا في الجاه، بل يطعم في عيش كريم يحفظ به كرامته، والأجدر كذلك هو عدم تضييع وقت الطلبة وهم مقبلون على الامتحانات في برامج توجد أصلا في حالة شروء.

على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها في التعجيل بتأهيل الفضاء السمعي البصري وأن تدخل بقوة لحماية الذوق والهوية المغربية، فهل يعقل أن قنوات العالم مشغولة بالتحليل والتوعية من أفلونزا الخنازير، وقنواتنا مشغولة بسهرات ضعيفة جوهرها ومضمونها، تستضيف فيها فنانيين أجانب يعوضون من أموال دافعي الضرائب؟!

قنواتنا مرتاحة البال، وكأننا داخل قلعة محصنة لا هواء فيها لنقل الفيروس، ونتحسر عن هجرة المغاربة للقنوات الفضائية. إذا كان لابد من الحيط الأبيض، فعلى الحكومة أن تتدخل بخيط أبيض لتوظيف المعطلين ورفع الاحتكار وحماية الاقتصاد الوطني من لوبيات النهب. إذا كان لابد للحكومة من الحيط الأبيض، فلنتدخل بهذا الحيط لعل السيد الوزير الأول يحضر هنا للبرلمان ليحيب على أسئلتنا، فلا نعلم لحد الآن سر هذا الجفاء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. الكلمة للسيد رئيس الفريق الفيدرالي.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

المواطنين.

كما ندعو الحكومة إلى إقرار سياسة بيئية عامة ضمن كل مخططاتها الإستراتيجية، بالشكل الذي يجعلها ترمج منتزهات ومناطق خضراء كبرى في كل المدن المغربية، وبالشكل الذي يجعلها تحيط هذه المدن بمساحات واسعة من الأشجار والمناطق الخضراء.

وفي هذا الخصوص، نجدد تحذيرنا من آثار المذكرة الحكومية التي تسهل تفويت أراضي الدولة للمضاربين، عوض برمجتها بالجمال الأخضر والمناطق الترفيهية للسكان، ويستفيد منها السكان. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد رئيس فريق الإتحاد الدستوري.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

أولا، نعتبر أن مجلس المستشارين يقوم بدوره الدستوري في مجال مراقبة الحكومة والتشريع، ولا يمكنه تماما أن يكون موجها من طرف أي كان، وهذا ما قام به بالضبط بخصوص تعليق مدونة السير، إذ لا بد من التذكير أن الحكومة اعتبرت أن تمريرها بمجلس المستشارين ما هو إلا إجراء عادي، مادامت الأغلبية صوتت عليه في مجلس النواب، ونتج عن هذا الضغط الكبير من طرف الحكومة والأغلبية ديالها، لتمرير هذه المدونة دون إعطاء الفرصة للمستشارين للدراسة العميقة للمدونة وإقامة التواصل الضروري مع المجتمع المغربي الذي من أجله نشرع، وكذا المهنيون بمختلف أصنافهم.

فالحكومة، السيد الرئيس، غيبت ممثلي الشاحنات وممثلي نقل المسافرين والنقل الدولي وممثلي سيارات الأجرة، وفي حين تذاكرت - حسب قولها- مع النقابات الأكثر تمثيلية، مما يعني أنها تذاكرت مع ممثلي الأجراء بالمعامل والمصانع والموظفين بالإدارات العمومية والجماعات المحلية، وهذا هو الخطأ الكبير الذي وقعت فيه الحكومة. هذا الخطأ الذي تسبب في توتر اجتماعي كاد أن يتحول إلى كارثة اقتصادية واجتماعية، بالنظر إلى حجم الحسائر التي خلفتها إضرابات قطاعات النقل.

أما أن يقول، السيد الرئيس - وهنا فبن خاصك تسمعي شي شوية وفبن خاصك تدافع على المؤسسة - السيد الرئيس، الله يكثر خيرك، خاصك تسمع باش تدافع على المؤسسة، أن يقول السيد

الحريات، الحريات النقابية، بل وفي مادته الثالثة ينص على الأحزاب والجمعيات والنقابات التي لها مسؤولية تأطير وتنظيم وتمثيل المواطنين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أندخل باسم الفريق الاشتراكي لإحاطة مجلسنا الموقر علما في إطار المادة 128 من النظام الداخلي، فنحن في الفريق الاشتراكي نعتبر أن دور الدولة أصبح اليوم ملحا - أكثر من أي وقت مضى - للتدخل من أجل فرض سياسة بيئية في جميع المجالات الخاصة والعامة وعلى كل المستويات والقطاعات الصناعية والعقارية والتجارية والخدمية والفلاحية.

فقد لاحظنا كيف أن الاتجاه العالمي اليوم يسير نحو مزيد من التشدد في مراقبة دور الدول في مجالها البيئي والتخطيط لحمايته، أمام تزايد عدة أمراض واستفحالها مثل السرطان والحساسية، وظهور أوبئة خطيرة تهدد البشرية مثل جنون البقر وأفلونزا الطيور والخنازير، وكلها أمراض وأوبئة ناتجة عن تدخل البشر وسلوكاته في قوانين الطبيعة وعدم مراعاة نظامها.

وفي هذا الإطار، فإننا نلاحظ أن الحكومة المغربية لازالت إلى اليوم لم تدمج المقاربة البيئية بشكل كبير وصرح وصارم ضمن مخططاتها الإستراتيجية، ولازالت تتصرف بتساهل وأريحية مع الفاعلين الاقتصاديين والمقاولين في مشاريعهم التي يلتزمون فيها بدفاتر التحملات ويجهزون في مشاريعهم على المرافق الاجتماعية والترفيهية بغية المزيد من الربح على حساب صحة وسلامة المواطنين، بل أكثر من ذلك، فإن الدولة عملت في الآونة الأخيرة على تفويت مجموعة من الأراضي والممتلكات العامة التي كانت متنفسا لأعداد كبير من السكان إلى مجموعة من الخواص الذين استغلوها في المضاربة العقارية الجشعة.

ونذكر في هذا الصدد: حديقة الحيوانات المشهورة بتارة، وغابة واد فاس بفاس، إننا ننبه الحكومة إلى أنها مسؤولة عن الزحف الإسمنتي البعش الذي يجهز على المنتزهات والمرافق الاجتماعية والمناطق الخضراء، ويهدد صحة المواطنين ويذر أموالا طائلة على كمشة من المحظوظين والمضاربين الذين يدعون المساهمة في حل معضلة السكن التي لازالت تراوح مكانها، وحتى ما ينجزه من بناء لا يحترم متطلبات وحاجيات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد إدريس مرون:

أريد فقط أن أعلق على كلام جاء على لسان وزير نخرمه وتقدره. في البرلمان ما كيتقالش "الحوار"، تبتقال الكلام لأنه هو تنحسو به وتفكرو فيه قبل ما نجيو لهننا، فأنا - بهذه المناسبة - أؤكد كل ما جاء على لسان زميلي، مضمونا وشكلا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد رئيس الفريق للإحاطة.

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، يشرفني أن أتقدم إلى مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بالإحاطة التالية: تقوم الشركة الوطنية لتسويق البذور "SONACOS" باستيراد الحبوب المختارة من الخارج وبشهادة الجودة، وطبعا يقوم الفلاحون، وخاصة المكثرين، لشقتهم في هذه المؤسسة، باقتناء هذه البذور المختارة، خاصة بذور القمح الصلب الذي تبين بعد نضج المحصول الزراعي أنها بذور ممزوجة بكثير من القمح الطري والشعير، ويبقى، طبعا، الضحية في هذه العملية هو الفلاح الذي يجد نفسه ضحية لهذه الشركة ومصالحة مراقبة البذور والأعراس التابعة لوزارة الفلاحة، التي ترفض محموله بعد عملية المراقبة التي تقوم بها بشكل دوري قبل عملية الحصاد.

وأمام هذا النوع من الإهمال في مراقبة الحبوب المستوردة المختارة من خلال مختبرات متخصصة، تحدد كمية الخليط الموجود بالقمح الطري والصلب، لأن المختبرات الموجودة عندنا، طبعا في المغرب، متخصصة فقط في عملية الإنبات، فإننا نحمل من هذا المنبر مسؤولية الوزارة الوصية، ومن خلالها الحكومة، من أجل التدخل العاجل لإنصاف الفلاحين ضحايا هذا الإهمال، وتعويضهم وإيجاد حل لتسويق محصولهم الزراعي.

وارتباطا بموضوع تسويق الحبوب، نسجل أن الحكومة حددت الأثمان المرجعية لتسويق الحبوب بسعر 270 درهم للقطار من القمح الطري، دون أن تحدد سعرا مرجعيا للشعير، إلا أن الواقع خلال عملية الحصاد يؤكد وبالملموس أن الثمن المتداول في الأسواق، خاصة في أقاليمنا الجنوبية التي بدأ فيها الحصاد مبكرا، لا يتعدى 200 إلى 220 درهما للقطار الواحد، مما يجعلنا نتساءل وقلق كبير عن الثمن الحقيقي الذي سيحكم أسواقنا الداخلية بعد تعميم عملية الحصاد على مستوى مختلف مناطق وجهات المملكة.

الوزير أن مجلس المستشارين يخضع لضغط اللوبيات، فهذا كلام غير مسؤول ويمس شرعية المؤسسات الدستورية، وهذا الكلام لا يمكن السكوت عليه، ويلزمنا أغلبية ومعارضة توجيه تنبيه للوزير الأول طبقا لمقتضيات الدستور.

الإخوان الزملاء المستشارون،

إننا ندعوكم لاتخاذ الإجراءات المسطرية من أجل تقديم التنبيه للحكومة، أما السلوك الآخر الذي يأتي من الوزير الأول، السيد الرئيس، قد نبهنا المسؤول عن الإعلام، الذي نخرمه، إلى التلاعبات الملحوظة باحتكار الحكومة لوسائل الإعلام العمومية، وتوظيفها توظيفاً سياسوياً انتخابياً، إلا أن الوزير الأول عوض أن يأتي إلى البرلمان لتقديم الحصيلة، أطلق حملة انتخابية سابقة لأوانها، مستغلاً نفوذه على القنوات الرسمية، فقد تتبعنا مرافعته في برنامج بالقناة الثانية، إذ أنه لمع صورة الحكومة وتحدث عن الانتخابات والحصيلة، وهذا ما نعتبره هروباً إلى الأمام من المحاسبة المؤسساتية والمراقبة البرلمانية، ونسأله أمام الرأي العام الوطني: كيف سيتطور العمل البرلماني بالبلاد، والوزير الأول يهرب من المراقبة البرلمانية إلى القناة الثانية، ليخاطب الرأي العام الوطني بمغالطات يخفي بها الحقائق وإخفاق هذه الحكومة في تدير الملفات الكبرى؟

السيد الرئيس،

بالنسبة لداك البلاغ اللي صدر عن السيد الوزير الأول، السي الأخ الله يكثر خيرك..

السيد الرئيس،

ها هو هنا كاتبين: "عباس الفاسي يهاجم لوبيات مجلس المستشارين"، فين هاذ اللوبيات اللي كينة في مجلس المستشارين؟ هاك، الله يرحم باك، إلا ما حاول توزعو على الإخوان، "عباس الفاسي يهاجم لوبيات مجلس المستشارين"...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، كل الإحاطة ديالك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

هي هاذي، راه ما خاصش السيد الوزير الأول يهاجم مجلس المستشارين.

انتا قولوا لو واش تخريق ولا ماشي تخريق. وزعها عليهم "يهاجم".

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، واش كلمتي الإحاطة؟

المستشار السيد إدريس الراضي:

كلمتها.

استمرار لما يسود تطبيق المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين..

السيد رئيس الجلسة:

ماشي الرد. اعطيناه الكلمة باش يسحب..
غادي نرفعو الجلسة واحد 10 دقائق.

(استئناف الجلسة)

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.
الإخوة المستشارون،

نستأنف أشغال هذه الجلسة بالشروع في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها 23 سؤالاً. 10 منها آنية موجهة إلى قطاع الصحة، الفلاحة، التشغيل، والصناعة والتجارة و13 سؤالاً عادياً موزع على قطاعات الصحة، الفلاحة، التجارة والصناعة والتجهيز والنقل.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة وعددها 7 أسئلة.

السؤال الآتي الأول، موجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول سياسة التكفل بمرضى القصور الكلوي، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد طالحا، محمد عبده عز الدين، لحسن أشنكلي، أحمد السنيتي، خيري بلخير، محمد مفيد، محمد طربيش، مصطفى تومة، عابد شكيل، عبد الحميد البوجادي، محمد المنصوري، الميلودي عفوت، عبد السلام بلقشور، عبد الفتاح عمار، عبد الله عباد، غلال عزيزوني، العلمي التازي، محمد القندوسي، مصطفى الرداد.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عابد شكيل:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
أختي، إخواني المستشارون،
السيدة والسيد الوزير،

لقد شهدت حالة مرض القصور الكلوي ببلادنا ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة، وقد قدرت بحوالي مليون مصاب، حيث تزداد في كل سنة 3600 حالة، بينهم عدد كبير ممن يعانون من القصور الكلوي المزمن، وبالمقابل يسجل خصاص كبير في توفير العلاج لكل هؤلاء المرضى، الذين لا يستفيدون كلهم من العلاج وبشكل منتظم. لذلك فقد أصبح من الضروري بلورة إستراتيجية شاملة تستجيب لانتظارات وتطلعات المواطنين في هذا المجال، وذلك عبر الرفع من مردودية المراكز

ومن هذا المنبر، نطلب من السيد وزير الفلاحة الجلوس معنا في لجنة الفلاحة، في أقرب فرصة، لتدارس ومناقشة هذه النقطة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.

نقطة نظام؟ فاياش أسيدي؟ في تسيير الجلسة؟ ونلتزمو، الله يخليكم، بالنظام الداخلي، إلى عندك شي نقطة نظام فيا يخص تسيير الجلسة، مرحباً. إلا غادي تجاوب شي مستشار، راه ما يمكنش.
آ السي بنجلون الله يهديك.. السي ادريس.. آ الإخوان، احتراموا النظام الداخلي ديالكوم.

المستشار السيد مصطفى الكانوني:

نقطة نظام اللي تنطلبو، السيد الرئيس، كنطلبو فيها أن السيد الوزير يسحب الكلمة ديالو، لأنها لا تليق بمقامه، ولا تليق بمقامنا، وهذا مجلس موقر، أنه ينطق بهاذ الكلمة وهو وزير، هذا ما قبلوهش احنا كاستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية.

المستشار السيد مبارك السباعي:

اللي تنطلبو أن السيد الوزير يتحمل مسؤوليته في هذاك الشي اللي قال، راه ما جالسينش تخورو، السيد الرئيس، هنا. إلى كنا كخورو نمشيو بحالنا ما نجلسوش هنا. هاذ الشي يتسجل في المحضر، السيد الرئيس، لأنه هو ما كانش عندو الميكرو باش يتسجل. رغبوه باش يسحب هاذ الكلمة ديالو. احنا راه ما جالسينش كخورو هنا، لأنه احنا كنبهو الحكومة في الأخطاء ديالها. باش نكونو هنايا غير كنجيو غير نخورو وكلمبو هنايا، إذن ما كين علاش نديروه.
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

واش دابا طلبتو منو يسحب الكلمة؟ اعطيوه الكلمة. الكلمة للسيد الوزير، وخليوه يهضر.

السيد محمد سعد العلمي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولاً، أود أن أعبر عن أسفي الشديد لهذا الجو المفتعل، وهو

تعيش تجربة نظام المساعدة الطبية.

كذلك، وكما تعلمون، لنا شراكة وطيدة مع جمعيات المجتمع المدني، وندعمها وكل أسبوع تتوصل بطلبات ونبرم شراكات مع هذه الجمعيات التي ندعمها بالأطر الطبية والشبه الطبية والأدوية اللازمة وكذلك بالمقرات الضرورية داخل المستشفيات.

أما بخصوص زرع الكلي وتطويرها بالمراكز الاستشفائية، هذا من الشق المهم اللي ضروري أننا نبلوروه، فللاشارة فقد بلغ العدد الإجمالي لعملية زرع أعضاء الكلي بالمغرب 170 عملية، ولنا برنامج جد طموح لننتقل من عدد 170 إلى عدد 500، ولكن في أفق 2020. إذن تدريجيا كل سنة خاصنا نرفعو من هاذ المستوى، ولكن باش نوصلو لتوسيع زرع الكلي خاصنا نقومو بتحسيس المواطنين والمواطنات باش يعملوا هبة ديال الأعضاء دياهم، كما هو مباح من خلال القانون، لأن الآن زرع الكلي ما تيكون إلا من طرف شخص سليم ومازال على قيد الحياة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما ككرش كل ما نتقومي به في وزارة الصحة في هاذ المضمار، ولكن كوني معيا متيقنة أن 500 أو 600 أو 1000 اللي أنت كنتحاولي باش تعالجها، ماشي هي 3600 في السنة كتزاد كحالة، هذا شيء أصبح الآن كيلزم عليك وعلينا جميعا باش نوجدو لو حل، هذا أصبح اليوم مرض كيفتن 3600 واحد. هذا أصبح يقارب الحالة اللي كنعيشوها في الطرق.

ثانيا، حرام في هاذ الوقت ما يكونش عندنا، لالة الوزيرة، مراكز للأطفال. ما عندناش! عندنا أطن واحد أو ما عندناش، واش الجيل المقبل اللي احنا بحاجة إليه حتى هو نسبحو فيه يمشي؟ وكوني متيقنة إلى كذا تنوفرو ميزانيات الأشياء الأخرى، أظن بأن أحسن شيء اللي يمكن لنا نعملوه للمواطنين ديانا هي الصحة دياهم، وبالخصوص في هاذ الوقت الراهن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، الرد على التعقيب

الموجودة بالقطاع العام من جهة، والانفتاح على القطاع الخاص من جهة أخرى، وكذا إحداث مراكز جديدة لتصفية الدم بشراكة مع المجتمع المدني.

كما يجب تفعيل وتشجيع زرع الكلي حتى يكون من بين الأولويات والأهداف التي يجب الانكباب على تحقيقها، لأنها تشكل الحل الأمثل بالنسبة للمصابين بمرض الكلي المزمن في مرحلة الأخير.

لذلك، نسألكم السيدة الوزيرة: ما الذي تقوم به وزارتم لتوسيع الاستفادة من مراكز تصفية الدم ببلادنا؟ هل لدى الوزارة إستراتيجية لتشجيع عملية زرع الكلي؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة على السؤال.

السيدة ياسمينة بادو، وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

إن هذا السؤال له أهمية قصوى. وحقيقة، لنا العديد من المواطنين والمواطنات في لوائح الانتظار، وللتقليص من هذه اللوائح، أقرت وزارة الصحة عدة تدابير عملية، أريد أن أذكر من أهمها:

- أولا، بناء وتجهيز خلال هذه السنة 25 مركزا جديدا في الأقاليم والعالات التي لا تتوفر على هذه المراكز أو تلك التي يكثر فيها طلب العلاج. إذن 25 مركز جديد مبرمج؛

- ثانيا، دعم البنيات الموجودة ومدها بالتجهيزات والموارد البشرية والأدوية الكافية للحصول على مردودية أكثر، أي أنه عوض أن تنجز المراكز الحالية حصتين فقط في اليوم، يمكن إذا مديناها بالموارد البشرية والأدوية الكافية أن ترفع الوتيرة دياها، وتعمل ثلاث حصص في اليوم، إذن غادي يستأفدوا. عدد المستفيدين كذلك غادي يتزايد؛

- كذلك، تم دعم وتقوية الشراكة مع القطاع الخاص من خلال تكفل الوزارة بشراء خدمات تصفية الدم لصالح المرضى المعوزين بالقصور الكلوي، وقطعنا أشواطا جد مهمة في هذه الاتفاقية. ومن خلال هذه الشراكة سيستفيد تقريبا 1500 مريض من هاذ الشراكة، وقد خصصت الوزارة لهذه العملية 60 مليون درهم في الميزانية الحالية، وللإشارة فإن تفعيل هذه الشراكة انطلق من جهة تادلة-أزيلال التي

السيدة وزيرة الصحة:

الأمر، السيدة الوزيرة، يدعو إلى القيام برد فعل عاجل من قبل الحكومة واتخاذ تدابير احترازية لمنع دخول هذا الداء إلى بلادنا بمراقبة المطارات والموانئ والمناطق الحدودية المختلفة وتوفير اللقاحات ضد هذا المرض الفتاك.

ومن هذا المنطلق، نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة: ما الذي قامت به الحكومة لمنع دخول هذا الداء إلى بلادنا؟ وهل لدى وزارتك خطة لمواجهة هذا الفيروس الخطير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع، حول فيروس أنفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحق التازي، عبد الكبير برقية، محمد الساسي، أحمد القادري، ناجي فخاري، عزيز الفيلاي، عبد الغني المكاوي، محمد أبو الفراج، محمد العيدي، يوسف التازي، الطاهر الفيلاي، إبراهيم مامي، محمد لفحل، محمد بن الزيدية، محمد العزري، العربي الحرشي، بنعيسى بن زروال.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارون المحترمون،

أفادت منظمة الصحة العالمية مدى خطورة وسرعة تفشي فيروس أنفلونزا الخنازير، مؤكدة بأن هذا الفيروس قد أصبح يشكل حالة طوارئ بالنسبة للصحة العامة ومصدر قلق يهدد العالم بوسعه، الشيء الذي يستدعي تقوية وتشديد المراقبة في المطارات والنقط الحدودية، خاصة المسافرين القادمين من البلدان الأجنبية.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الإجراءات الاستعجالية والميكانيزمات الضرورية التي اتخذتها الوزارة بتنسيق مع كافة القطاعات المعنية لتفادي تفشي هذا الفيروس؟ وهل خصصت الحكومة اعتمادا ماليا لمحاربة هذا الداء؟ هل تم اقتناء كل الأجهزة الوقائية وتمكين كل نقط العبور بها من أجل التدخل السريع للتحكم في هذا الفيروس ومنعه من الانتشار؟ وهل تم التفكير في دعم المختبرات العلمية لمجابهة مثل هذه الطوارئ؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

غير في ثانية واحدة، أريد فقط أن أقول على أن عندنا 9000 مريض من القصور الكلوي، 6000 هم الآن متكفل بهم، إما في القطاع العام أو القطاع الخاص، كتنبى 3000 حالة هي مسجلة في لوائح الانتظار، وهذا ما حاولنا، من خلال ارتفاع الحصص، من خلال بناء المراكز، من خلال عقد وإبرام شراكة مع القطاع الخاص، أننا نضيفه وما تبقاش نهائيا هاذ لأئحة الانتظار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الأسئلة الآتية الموجهة إلى السيدة الوزيرة وعددها ثلاثة، تتناول في مجملها موضوع وباء أنفلونزا الخنازير، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك أعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عنها.

السؤال الآتي الأول في الموضوع، الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول سبل حياية بلادنا من مرض أنفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد طالحا، محمد عبده عز الدين، الحسين أشنكلي، أحمد السنيتي، خيرى بلخير، محمد المفيد، محمد طربيش، مصطفى التومة، عابد شكيل، عبد الحميد البوجادي، محمد المنصوري، الميودي عفوت، عبد السلام بلقشور، عبد الفتاح عمار، الحو المبروح، غلال عزبوني، العلمي التازي، محمد القندوسي، مصطفى الرداد.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزير المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون،

يعيش العالم حاليا على إيقاع التخوفات المتزايدة من انتشار مرض أنفلونزا الخنازير، الذي ظهر بالمكسيك وأودى بحياة عشرات الأشخاص، وتتجلى خطورة هذا الداء في أنه ينتقل إلى الإنسان وينتشر بسرعة وسهولة كبيرة، وهو ما يندرج بكارثة حقيقية تهدد العالم بأسره، إذا لم تتم محاصرة هذا الداء والسيطرة عليه ومنعه من الانتشار.

وفي هذا الإطار، السيدة الوزيرة، عمدت منظمة الصحة العالمية على رفع مستوى الإنذار الوبائي إلى الدرجة الرابعة بسبب هذا الفيروس الخطير، بعد أن بدأ المرض يزحف على بلدان أخرى، فإن

ولله الحمد، أية حالة ديال أنفلونزا الخنزير، اللي في الحقيقة الآن تحول الاسم ديالها إلى أنفلونزا H1N1 أو أنفلونزا المكسيك، بحكم على أنه الخطر الآن ما جايش من الخنزير، ولكن الإنسان اللي كيمحل ذاك الفيروس، هذا هو الخطورة ديالها الآن. أريد كذلك أن أؤكد ونسجل على أن حالات الوفيات التي تم تسجيلها على الصعيد الدولي منحصرة لحد الآن، والله الحمد، فقط في 20 حالة تقريبا في المكسيك.

كما أريد أن أسجل على أن الحالات الأخرى التي سجلت في البلدان الأخرى كلها أتت من المكسيك، كما أننا نسجل كذلك أنه لم تعرف البلدان الأخرى أية حالات ديال الوفاة، مما يمكننا أن نقول أن الحالة لا تدعو إلى الخوف ولكن اليقظة والحذر.

فذلك، من الساعات الأولى عند ظهور أول إصابة في المكسيك، تم استنفار جميع المصالح الحكومية لمواجهة خطر انتقال أنفلونزا الخنزير للمغرب مع تشديد، وهناك تشديد فعال للمراقبة في كافة النقاط الحدودية للمملكة، كانت برا، بحرا أو جوا.

ووعيا من الحكومة بأهمية هذا الموضوع وخطورته، ومن أجل تعزيز الوسائل التقنية للوقاية والمعالجة، وإلى جانب لجان اليقظة، انعقد بالأمس اجتماع تحت رئاسة السيد الوزير الأول، بحضور الوزارات، المعنية لتدارس السبل الكفيلة والناجعة مع توحيد مجهودات كل المتدخلين قصد تحصين المغرب وتقوية مناعته ضد هذا الفيروس.

وعلى إثر ذلك، رغم توفرنا على الأدوية اللازمة لمواجهة - في البداية - الداء والأقنعة، رغم ذلك، ارتأت هذه اللجنة رفع الإعتمادات الخولة لهذه العملية لاقتناء المزيد من الأدوية وكل اللوازم الطبية الضرورية لحماية لا المواطنين ولا كل العاملين، لا في الوقاية ولا في داخل المستشفيات، فتم تخصيص غلاف مالي قدره 852 مليون درهم لدعم هذه الخطوة.

وفي نفس السياق، أريد أن أشير أن وزارة الصحة كان قد سبق لها أن اقتنت العدد الكافي من هذه الأدوية، إذن الآن لنا أدوية ولنا أقنعة وسنضيف أدوية وأقنعة بهذا الغلاف المالي اللي تم رصده من طرف هذه اللجنة الوزارية.

ومنذ أن تم إعلان المنظمة الصحية العالمية عن هذه الإصابة في المكسيك، اتخذنا جميع التدابير لمحاربة تسرب هذا المرض. أريد أن أذكر منها: عقد اجتماع فوري لأعضاء مركز التنسيق المركزي بالقيادة العامة للدرك الملكي، اللي كيضم جميع القطاعات، منها وزارة الفلاحة، اللي كانت معنية بالخنزير، منها المكتب الوطني للمطارات، الخطوط الجوية الملكية المغربية، الوقاية المدنية، وزارة الصحة، وزارة الداخلية، إذن هذه اللجنة عقدت فورا الاجتماع، ونفس هذه اللجنة، هاذ مركز التنسيق المركزي للقيادة العامة للدرك الملكي يجتمع يوميا لتتبع العمليات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع، حول تداعيات وباء أنفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين: مبارك السباعي، عبد السلام الودي، حسن زهير، سعيد كمال، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم الكوباني.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارون المحترمون،

نعم جيدا أن الحكومة تتابع عن كثب التطورات التي يعرفها انتشار وباء أنفلونزا الخنازير، وتعتزم اتخاذ تدابير إستراتيجية تحسبا لانتشار هذا الوباء الذي أثار الرعب في بعض المناطق القروية، التي تتعايش مع هذه الحيوانات البرية باستمرار، كما نعلم أن هناك علاج من الأنفلونزا الحادة، لكن، السيدة الوزيرة، الذي لا يعلمه غالبية السكان، وبالأخص الذين يعيشون في المناطق النائية والجبلية حيث تتواجد الخنازير بكثرة، هي كيفية معرفة هذا الداء، وما يجب اتخاذه لتجنب الإصابة به، وهل تتوفر الوزارة على مضاد بكمية كافية لهم.

ولذا نسائلكم السيدة الوزيرة عن التدابير الوقائية والإجراءات الاستعجالية التي اتخذتموها لمواجهة هذا الوباء؟ وهل هناك من برامج تحسيسية للمواطنين، للحد من تخوفاتهم؟ وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة، للإجابة عن الأسئلة.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

في البداية، أريد أن أشكر جميع الفرق التي طرحت هذا السؤال، الذي يشغل بالنا جميعا، والذي، من خلالكم، يمكن لنا أن نور كذلك الرأي العام.

أريد في البداية أن أؤكد أنه إلى هذه اللحظة لم يسجل ببلادنا،

كان لهم.. واخا يكونوا قرب واحد الشخص سليم، الواحد كل ما دخل إلى الدار خاصو يغسل يديه.

إذن هذه إجراءات متعددة اللي غادي نعلنو عليها، ونعرفو المواطنين على المسطرة اللي خاصهم يسلكوها، وأشنو هي الجهة اللي غادي يتعين أنهم يتوجهوا لها، إذا قدر الله، وكان هذا الوباء في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزير.

التعقيبات على الأجوبة. الكلمة لفريق التجمع والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا، السيدة الوزيرة، على كل التوضيحات وكذلك مجموعة من النصائح اللي نورتيها ونورتي بها الرأي العام.

احنا لنا اليقين أنكم قائمين بالمجهودات كلها من أجل تفادي خطورة هذا المرض، غير هو اللي جعلنا نطرحو هاذ السؤال، السيدة الوزير، وهو باش نشيرو انتباه الحكومة للمزيد من اليقظة والحذر، لأنه المراقبة ما كتكتفيس فيما يخص البوابات، بوابة المغرب ما كتكتفيس عن المراقبة اللي كتقومو بها وكتقوم بها الدولة ديالنا في المطارات أو في الموانئ عبر بوابة الدخول إلى المغرب.

ولكن أتما كتعرفوا كايته واحد الظاهرة كعيشوها اللي هي الهجرة السرية، وخاصة فيما يتعلق الهجرة الإفريقية، وهاذ الجانب هذا حتى هو يمكن له أن يشكل نوع من الخطر.

السيدة الوزير،

كذلك كنشكروكم اللي بشرتونا بالرصيد والمبلغ المهم اللي رصدتو لمحاربة والحذر من هذا الوباء. أنا اللي بغيت، السيدة الوزيرة، نضيف ليكم كمعلومات تتخذوا فيها كذلك مجموعة من الإجراءات، لأنه أصبحت ظاهرة نعيشها في بلادنا، وهي مجموعة ديال الماشية، أي القطيع ديال الأبقار والأغنام اللي أصبحنا اليوم كلقاوها كترعي في المزابل والمستنقعات والمطارح العمومية، وهاذ الشيء تنلقاوه لا في ضواحي المدن أو ضواحي البوادي، واتما كتعرفوا، السيدة الوزيرة، بأن هاذ الشيء كيمكن له يؤدي ويعطي هاذ النوع من الأمراض الخطيرة.

ولهذا أنا ككتننى بهذه المناسبة، السيدة الوزيرة، وككتننى هاذ الفرصة أنكم كذلك، مع مجموعة القطاعات الوزارية المختصة، تتخذوا التدابير اللازمة من أجل الحد من هاذ الظاهرة هاذي، لأنه هذا أصبح أمر مباح أنه اللي عندو شي غنم تديرهم إما في وسط المدينة أو لا في الضواحي ديال المدينة، كيطلقوهم كيرعاوا في الزبالات وفي المطارح العمومية، ولهذا أتمنى أن تقوموا بإجراءات جريئة للحد من هذه الظاهرة، السيدة الوزيرة.

وشكرا.

والإجراءات والخريطة الوبائية العالمية.

كما أنه كاين هناك إذن هاذ المركز للتنسيق المركزي، ولكن تم كذلك تفعيل لجان اليقظة على صعيد المركزي والجهوي والإقليمي، اللي حتى هما يوميا يتعقدوا اجتماعات تحت رئاسة السادة العمال والولاة.

كما أنه تم وضع نظام للرصد والتتبع يسمح بالمراقبة الصحية اليومية لجميع الأشخاص الوافدين على المغرب وخاصة منهم القادمين من البلدان التي سجلت بها حالات هذه الإصابة.

كما أنه تم توفير وسائل الوقاية والعلاج من الأدوية والأقنعة وسيارات مجهزة في مختلف المستشفيات، إذن بالأمس تم التوزيع على جميع الجهات الأدوية والأقنعة لمواجهة - لا قدر الله - هاذ الوباء محليا.

تم كذلك تعبئة المختبرات المختصة بوسائل الإسعاف المجهزة بالمعدات الطبية لنقل الحالات المشتبه فيها والعناية البيولوجية، وكذلك عند نقط العبور كاين هناك في كل نقط العبور متواجدة سيارات الإسعاف اللي فيهم بعض المعايير اللي خاصها توفرها.

كما أنه تم تعميم دورية على جميع المديريات الجهوية والمندوبيات الإقليمية لوزارة الصحة تختمهم على الإسراع بعقد اجتماعات، لا مع أطباء القطاع العام ولا كذلك مع أطباء القطاع الخاص، لأنه خاص تكون لنا تعبئة شاملة للمنظومة الصحية بكاملها، لتوفيرهم بجميع المعطيات وبجميع المعلومات باش يكونوا عارفين أشنو هي المساطر اللي خاص الواحد يتبعها عند الكشف عن حالة.

هناك كذلك تتبع مصالح وزارة الصحة الدائم والمستمر للوضع الوبائي في العالم والتنسيق مع جميع القطاعات الحكومية. تعمل الوزارة على وضع رقم أخضر، سنعلن عليه غدا إن شاء الله أو بعد غد، ليمكن أن يتواصلوا معنا أطباء القطاع الخاص إلى بغاوا يتوفروا على معلومات، كما سنعمل على وضع المعلومات وطريقة باش المواطن يتوفر على المعطيات والمعلومات.

تم كذلك تعبئة كل الإمكانيات، كيف قلت، من سيارات الإسعاف والأدوية والوسائل الوقائية.

تم تخصيص وحدات بكل المستشفيات الإقليمية من أجل التكفل بكل الحالات المؤكدة أو المشتبه فيها، الشيء الذي يؤهل هذه المراكز إلى التدخل، وبشكل جيد إذا ما تطلب الأمر ذلك، كما أن المغرب يبقى مستعدا لاجتياح هذه الفيروسات، وذلك نظرا للميكانيزمات والآليات التي تم وضعها في إطار إستراتيجية المغرب لمحاربة أنفلونزا الطيور، وذلك منذ سنة 2003.

ففي الختام، تبقى سبل الوقاية من هذا المرض تتجلى في تطبيق قواعد النظافة العامة، ونحن بصدد الإعلان عن مخطط تواصلية وإعلامية مع المواطنين والمواطنات لنعرفهم على هذا المرض وعلى كل الإجراءات اللي خاصهم يقوموا بها، مثل النظافة وغسل الأيدي، كلما

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على التوضيحات، كما نشكر السيد الوزير على اختياره وتخصيصه لاعتمادات 850 مليون ديال درهم، هذا شيء جد مهم.

كما نود أن نقول، السيدة الوزيرة، هناك مجهود جبار من طرفكم، ولكن لا بد من التنسيق مع باقي أعضاء الحكومة، خاصة الفلاحة، لأنه هناك ضيعات هنا في المغرب، وربما غدا - الله يستر - توقع لنا مشكلة، كما نتفهم أنه المواطن دائما ملتصق بالحيوانات، وهذا تيشكل عليه خطر.

فعلا، أنه هاذ الفيروس جاء من المكسيك، ولكن يجب، كما قلت السيدة الوزيرة، أخذ الحيطه والحذر، كما جميع الفعاليات، جميع الوزارات: النقل والسياحة يوجد هناك اجتهادات، ولكن لا بد من التصدي بصرامة لهاذ الفيروس باش تكون المحاربة ديالو.

كذلك، ما نغفلوش واحد الجانب اللي هو مهم، الجالية المغربية المتواجدة ببلدان المهجر، هاذي يجب على القنصليات والسفارات يكون واحد التوعية، فعلا أنه هذيك البلدان كتناخذ الإجراءات ديالها ولكن تكون التوعية وتكون الاحتياطات اللازمة، لأنه هناك الجالية احتكاك حتى بالحيوانات في الضيعات في الدول الأجنبية.

كما أود أن أقول بأن هناك معاهد ومختبرات، هاذ الميزانية لا بد باش تكون عندها واحد الدعم المادي لهاذ المعاهد والمختبرات لتمكينهم من اقتناء الآليات اللازمة لمواجهة هذا الخطر، لأنه كان هناك أنفلونزا الطيور واليوم أصبح أنفلونزا الخنازير، وغدا نتمنى من الله أن لا تكون حالة جد أخطر من هذا الخطر.

الرقم الأخضر اللي قلتوا، السيدة الوزيرة، هذا جد مهم، باش يكون واحد التواصل جد مهم لحماية المواطنين.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن لا ننكر الجهود التي تبذلها مختلف المصالح الحكومية في تأمين التراب المغربي، لكن، السيد الوزيرة، لا يمكن أن نكتفي بالمواد

الحرارية التي درتوها في الموانع كذلك في المطارات وفي الطرق البرية. السيدة الوزيرة،

احنا كنعرفو الخطر اللي كيهدد العالم بأسره، ومن بينهم المغرب، جزء من هذا العالم، لهذا وجب التأهيل والترصد والدراسات قبل وبعد الخطر، لا قدر الله، وكذا التغطية في كل نقط العبور، وخاصة البرية منها - كيف ما جاء في كلام الزميل ديالي - لأنه احنا كنعرفو الهجرة السرية، وما أدراك ما الهجرة السرية، كيسلكها الأفارقة المرشحين اللي كيوصلوا للأقاليم ديالنا الشرقية، وعلى وجه الخصوص اللي كيجروا من هاذ الطرق هاذي، اللي هي غير مراقبة.

كذلك، السيدة الوزيرة، جاء في الكلام ديالكم كايئة 3 المليون ديال الأفتعة، اللي تسربت في الأخبار، ولكن هاذ الأفتعة، السيدة الوزيرة، احنا كنعرفو الصلاحية ديالها، ما كتفوتش خمسة السوايح، وهذا عدد غير كافي، لا قدر الله، لأن احنا كنعرفو الشعب الأمريكي، وما أدراك ما الشعب الأمريكي بالأنواع ديالو كذلك، القنوات ديالهم يوميا، رغم أنهم عندهم غير 104 ديال الإصابات، ولكن يوميا كيخرجوا بالتوعية وكيوعبوا الناس ديالهم، ولكن عندنا احنا عمرنا ما سمعنا شي توعية من أي قناة.

السيدة الوزير،

احنا كنعرفو هاذ المسائل بالضبط، ولكن لا قدر الله، احنا كنعرفو بأن هو كايين أنفلونزا الطيور، والله بوحده اللي نجنا منها، واللي كنعطبو حتى دابا هاذ الوباء يحفظنا الله منه بوحده، لأن الله اللي قادر على هاذ المسائل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا لاهتمام السادة المستشارين بهذا الموضوع اللي، بطبيعة الحال، كيشغل بالناس كلنا. اللي بغيت نقول غير على بالنسبة للهجرة السرية بالنسبة للقادمين من القارة الإفريقية، لحد الآن، ولله الحمد، القارة الإفريقية باقي ما عرفت حتى شي حالة وبائية ديال الأنفلونزا، إذن الخطر راه ما جايش من إفريقيا.

بطبيعة الحال الخطر صفر ما كاينش، لأنه ماشي هاذ البيان اللي كيعطونا الحرارة، راه مصاب بيجي شي واحد فيه الحرارة ونوقوه، المشكلة هو أنه يمكن بيجي شي واحد سليم وتنعرفو أن ذاك المرض خاصو سبع أيام ولا خمس أيام باش عاد يظهر يدخل سليم وهو ما عارفش، لأنه ما عندو حتى شي ظواهر المرض ويدخل، إذن علاش

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مصطفى الكانوني:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

تخلف معاملة تكرير الفوسفات التابع للمكتب الشريف للفوسفات بجهة دكالة عبدة والجرف الأصفر بالجديدة والمركب الكيماوي بأسفي واليوسفية تأثيرات جد سلبية على صحة المواطنين بهذه الجهة، وأخطر هذه الانعكاسات أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو وضيق التنفس وأمراض القلب وهشاشة العظام وهشاشة الأسنان وبعض أمراض سرطان الجلد وبعض أمراض الجهاز العصبي والحساسية بجميع أنواعها وأمراض العيون.

هذا الوضع يؤدي إلى تزايد الحالات المرضية الواردة على المستشفيات بالجهة، غير أن الإمكانيات المتوفرة لدى المؤسسات الصحية، خاصة من حيث عدد الاختصاصيين، جد ضئيلة وغير قادرة على مواجهة كل الحالات، فمستشفى محمد الخامس بأسفي، الذي لا يرقى إلى مستشفى إقليمي، أصبح الآن مستشفى جهوي يغطي ما يناهز 2 مليون نسمة ولا يتوفر سوى على 73 طبيبا، ليس منهم واحد مختص في الجهاز التنفسي، وهذا غير معقول في منطقة لا تخلو فيها عائلة من مرض ضيق التنفس والحساسية، ولا يتوفر سوى على جهاز Scanner واحد، غالبا ما يكون معطلا، كما هو الحال اليوم الآن مثلا، إضافة إلى غياب النظافة، وخير دليل على ذلك تواجد القطط الضالة بقسم الولادة بشكل مخيف ومهدد للرضع، مما يخلق رعبا وسط الأمهات.

وقد وردت عدة شكايات في هذا الموضوع، ومستشفى مدينة اليوسفية الذي يتوفر على آلات طبية متطورة في غياب تقنيين مختصين لتشغيلها وفي غياب إدارة مسؤولة، مما تضطر معه النساء الحوامل للتوجه إلى مستشفى محمد الخامس بمدينة آسفي التي تبعد ب 90 كيلومتر عن مدينة اليوسفية.

وبناء على ما ورد، نسائل معاليكم عن التدابير التي تتخذها وزارتم لتوفير كل الإمكانيات اللازمة لمواجهة المخلفات الصحية السلبية لنشاط المكتب الشريف للفوسفات بجهة دكالة عبدة، التي تعاني من هواء مسموم منذ أواخر الستينات؟ وهل سبب تراجع مستشفى محمد الخامس من المرتبة الثانية على الصعيد الوطني، في السنة الفارطة، إلى المرتبة السابعة عشر أو الثانية عشر في السنة الحالية؟

احنا الآن تيعطيوها في الطاعة والشرطة، مع البطاقة ديال المعلومات ديال الشرطة، تنضيفو بطاقة إضافية اللي حررناها للمعلومات بالنسبة للقادمين، باش إلى قدر الله كان حتى من بعد نعرفو.

بالإضافة إلى كذلك كل القادمين من المكسيك، وتعرفوهم لأن كاين هناك تنسيق مع المطارات الأخرى تيوصلو لنا، تيكونو هما في الترانزيت ولكن تيوصلو لينا. هاذو عندهم واحد التتبع خاص، خاص بمعنى أنهم تناخذو الأرقام ديال الهاتف ديالهم وعنوان الإقامة، والمندوب بمرافقة واحد الطاقم الطبي كيشوفوهم خلال ديك السبعة أيام اللي تيمنك يظهر فيها المرض.

إذن كاين واحد التتبع خاص بالنسبة لهذا الناس، بمعنى أن كل الإجراءات والمساطر اللي قننا بها كلها وفق المعايير وهي اللي كاينة في الدول، مع العلم على أن أوروبا اللي قايمة حتى هي بالواجب راه دخلها هاذ المرض.

هاذ المرض تيمنك ليه يدخل، ولكن إذا قدر الله ودخل، واحنا نتحاولو أنه ما يدخلش، ولكن إلى دخل راه احنا كذلك مجهزين أنفسنا باش نواجهوه بالمستشفيات والأدوية والأقنعة.

هضرتو على الأقنعة، عرفناها ربما غير كافية، فهاذ المبلغ اللي تضاف هو باش تقننيو أقنعة إضافية وأدوية إضافية، والتحصين والتوعية غادي نبدأه خلال الأيام القليلة، من دابا يومين أو ثلاث أيام، لأن كنا ككوجدو واحد برنامج عمل مع جميع القطاعات للتوعية والتحصين. غير بغيت نضيف بالنسبة للحيوانات، أنه منذ البداية، كانت وزارة الفلاحة معبأة وكانت هناك مراقبة، اللي مازالت، ديال كل الضيعات اللي عندها الخنازير، إذن كاينة هناك مراقبة شاملة.

بالنسبة للمختبرات، بغيت نؤكد عندنا ثلاث مختبرات الآن ذات جودة عالية ومزودين كذلك بكل الإمكانيات، ومن ضمن هاذ الغلاف كذلك اللي ترصد كذلك لإعطاء الإمكانيات باش يقننيو الكواشف الضرورية للتحليل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الخامس موجه كذلك إلى السيدة وزيرة الصحة، حول التدابير التي تتخذها وزارة الصحة لمواجهة الانعكاسات الصحية السلبية للتلوث الناتج عن تكرير الفوسفات بجهة دكالة عبدة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، مصطفى الكانوني، أحمد الرحوني، سيدي محمد أخطور، جناح عبد العزيز، العربي خربوش، أحمد الشوفاني، حسن الغزوي، لحسن أوكجال، محمد الزعيم، محمد صالح اقبيزة، محمد وحالو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة عن السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،
السيدة المستشارة،
السادة المستشارون،

بالفعل فإن تلوث الهواء بجهة دكالة-عبدة هو نتيجة تواجد عدة مركبات صناعية في المنطقة، زيادة - وتقولوا هاذ الشيء - كذلك التلوث الناتج عن السيارات، ولكن اللي بغيت نشير له هو أن المعطيات اللي كيتوفر عليها المرصد الجهوي للعلم الوبائي لجهة دكالة-عبدة تبين أن الحالة الوبائية بالجهة لا تختلف، حسب المعطيات اللي كيتوفرو عليها، عن الجهات الأخرى. إذن بنسبة التلوث تقريبا ماثلة للجهات الأخرى، وعلى سبيل المثال بالنسبة لأمراض الجهاز التنفسي والربو بالجهة تبقى معدلاتها عادية، مقارنة مع ماثليها في جهات أخرى.

أما فيما يتعلق بقدرة المصالح الصحية على الاستجابة لحاجيات الساكنة، فإن الجهة، بغيت نذكر أنها تتوفر على مستشفى جهوي بأسفي، على مستشفى إقليمي بالجديدة، اللي تيمم إعادة البناء ديالو، 4 مستشفيات محلية، وذلك بطاقة استيعابية تصل إلى 1138 سرير.

كما تتوفر الجهة على ثلاث مراكز لمرضى القصور الكلوي، مركزين لتحقاق الدم، 29 مركز صحي حضري، 25 مركز صحي جماعي مع دار للولادة، 51 مركز صحي جماعي، 12 مستوصف قروي، مركز لتشخيص داء السل والأمراض التنفسية، ومختبرين لتشخيص علم الأوبئة والمحافظة على الصحة، صحة البيئة.

بالنسبة للموارد البشرية، تتوفر الجهة على 260 طبيب موزعة على مختلف التخصصات.

فيما يتعلق بدور الولادة اللي هما ربما ماشي في المستوى اللائق، كيف ما قلتو، راه الآن عملنا افتتاح لجميع دور الولادة على الصعيد الوطني، وتم تنقيطه وفق المعايير، وسيتم إعادة التأهيل لكل دور الولادة هذه.

كما تجدر الإشارة على أن المصالح الجهوية للصحة تتابع بدقة الجانب المتعلق بالبيئة بتنسيق مع مديرية الأرصاد الجوية الوطنية ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، من خلال نشرة محطتي قياس جودة الهواء بكل من أسفي والجديدة والتي بدأ الاشتغال بها في مطلع سنة 2007.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. التعقيب على الجواب.

المستشار السيد مصطفى الكانوني:

السيدة الوزيرة،

قلتو مستوى التلوث بحال جميع المدن الأخرى، والأمراض اللي كاينة في أسفي بحال المدن الأخرى.

السيدة الوزيرة،

مع كامل احتراماتي، هذا خطأ. احنا عندنا في أسفي ما كاينش عائلة واحدة تخلو من - ولو على الأقل - من واحد مريض بأمراض الحساسية، هذا شي معترف به. ومستوى التلوث، هذيك المعايير هذيك الحسابات اللي كنتعطي حسابات ما منها شاي، لأنه احنا اللي عايشين تماك، ملي خلقنا تماك، مستوى التلوث في أسفي طالع، هذا ماشي كافي.

احنا، السيدة الوزيرة، كمثلين للسكان لابد أن أبلغكم على حقيقة الوضع الكارثي بالمنطقة، ونطلب منكم القيام بزيارة إحدى الليالي، خاصة أثناء ارتفاع الضغط الجوي، لتشهدوا بأنفسكم الأعداد الهائلة للمواطنين المتوافدين على المستشفيات لطلب مادة الأوكسجين بقسم المستعجلات، الذي لا يتوفر على الحد الأدنى للإمكانيات.

السيدة الوزيرة،

المنطقة ديالنا ساهمت منذ عام 1965 في اقتصاد البلاد، وكان من الفروض أن تكون هناك عناية صحية أكبر، بدل مما هو حاصل الآن، كما أنه لابد أن نؤكد على استفحال الرشوة في المستشفيات بشكل لا يطاق.

هنا واحد الوقفة بأن بالنسبة للسيطار عندنا، الأطباء اللي كاينين تماك - مع كامل الاحترام ليه، سالمهم الله - المرارة بئنها والزائدة بئنها والكلوة بئنها، يعني كل عملية عندها ثمن خاص، ما بقاتش الرشوة، ولات عملية بيع وشراء بالعلالي.

أما أهل البوادي، فالمعاملة التي يتعامل بها، للأسف الشديد، لا تليق بمقام المواطن. زد على ذلك غياب مستمر ديال الأطباء، كاين الطبيب اللي كيحي غير ساعة في النهار، كاين اللي كيحي غير ساعة في الأسبوع.

على سبيل المثال، الطبيب ديال مستوصف جماعة سيدي التيجي بإقليم أسفي، ضعف البنية التحتية كاين Les salles d'opérations، ولكن البنية التحتية ما كايناش، الناس اللي غيقوموا بهاد الشيء هذا ما كاينينش.

ثالثا، رجال الحراسة، بالنسبة لرجال الحراسة كاين ثمة كذلك الشركة اللي معاودة مع وزارة الصحة، هاذوك الناس ما عرفناش آش

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السيدة المستشارة،
السادة المستشارون،

أريد في البداية أن أؤكد لكم على أن كل الأدوية التي يتم استعمالها في بلادنا هي ذات جودة عالية ومعترف بها من طرف المنظمات الدولية، والمختبر ديال وزارة الصحة الذي يراقب كل هذه الأدوية هو معترف به من طرف المنظمة العالمية للصحة.

كما أن عملية اقتناء الأدوية المستعملة بالمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة، سواء كانت بالعالم القروي أو بالعالم الحضري، فهي تخضع لمسطرة طلبات العروض الجاري بها العمل، وعند استلام هذه المواد الصيدلانية والمستلزمات الطبية تتشكل لجنة تقنية تسهر على مراقبة جودة وفعالية وتطابق مواصفات هذه المواد مع دفتر التحملات، ومن ضمن هذه المعايير التاريخ ومدة الصلاحية.

أما بخصوص الأدوية التي يقترب تاريخ انتهاء صلاحيتها، لا يتم توزيعها إطلافا على المؤسسات الصحية، هذا قبل التوزيع. ملي كنتقنيوهم، قبل التوزيع، ملي كنشوفو أن التاريخ قريب من انتهاء مدة الصلاحية يتم استبدالها لدى المومنين، حسب شروط ومقتضيات محددة مسبقا في دفتر التحملات.

كما أن الوزارة في طور تجهيز كل صيدليات المستشفيات بالمعلومات، وذلك قصد إخضاعها لتدبير يتصف بالحكمة الجيدة وكذا مراقبة عملية التخزين والتوزيع من أجل التحكم كذلك في مدة الصلاحيات. بغينا نوفر كل المستشفيات على صيدليات حديثة، مجال الصيدلية التي كقتنيو منها الأدوية في القطاع الخاص.

أما بخصوص الصيدليات ومستودعات الأدوية التابعة للقطاع الخاص، فهي كذلك تخضع لمراقبة مفتشية الصيدلة بوزارة الصحة، التي تقوم بتفتيشات دورية قصد التأكد من احترام قوانين وشروط تخزين وتسليم الأدوية، وبالتالي السهر على احترام كل معايير وجوده وسلامة الأدوية، لأن في آخر المطاف هي سلامة المواطنين والمواطنات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. التعقيب على الجواب؟

كيدرو تم؟ يا إما كيطيحوا واحد المريض يدفعوه ويطيحوه، وإما يخليوا كلشي يدخل، إما الفوضى وإما أسمى.

المولد الكهربائي، إلى تقطع الضوء، هذا معناه أنه اللي في شي Opération خاصو يتسني ساعة، يعني إلى تقطع الضوء كاي واحد السيد اللي فاتح على القلب وواحد فاتح على عينو، يعني هذا.. وبالنسبة Les infirmières كيطلبوا أنه ما يمكنش يخدموا من التاسعة حتى الرابعة بدون مقصف، يعني إلى كان التوقيت الكندي مطبق، يتطبق معه أنه يكون مقصف فين ياكلوا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال السادس الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول الأدوية المنتهية الصلاحية، للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هلاي، محمد الخضوري، سعيد سرار، عبد الرحمان أشن، محمد العلمي، محمد تحيفة، المحجوب الدايدا، حسن قاسمي.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد بوشعيب هلاي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمون،

السؤال يتعلق بالأدوية المنتهية صلاحيتها، أي الأدوية التي فات الوقت ديالها، وبهذا يمكن القول على أن المواطنين يعانون - وخصوصا المرضى منهم - عدة مشاكل جراء اقتنائهم للأدوية المنتهية الصلاحية، التي تكلمت عليها، والتي تكون في غالب الأحيان السبب في تدهور حالتهم الصحية بدل أن تعالجهم، وهذا مرده إلى غياب المراقبة، دائما المراقبة، حيث تنتشر مخازن للأدوية تنفلت من الرقابة التقنية والعلمية، وخصوصا في العالم القروي، أي البادية.

ولهذا، وبكل اختصار، نتقدم إلى السيدة الوزيرة المكلفة بالصحة، لنسألها، والرأي معنا، حتى تعطى الأهمية لصحة المرضى، وذلك لتشديد المراقبة الحقيقية على الأدوية.

يجب أن تكون الأدوية مراقبة علمية وقانونية للحفاظ على صلاحيتها، وخصوصا الأماكن التي تخزن فيها أو المستودعات، وهذا هو سؤالنا، ونتمنى من السيدة الوزيرة أن تجاوب على هذا السؤال بكيفية معقولة ومهمة.

وشكرا.

المستشار السيد بوشعيب هلالي:

السيد الرئيس،

شكرا للسيدة الوزير على جوابها، غير الحقيقة أنا لا أتكلم عن الأدوية المعترف بها دوليا ولا المراقبة دوليا، السؤال يصب على ما يجري داخل المغرب. ليكن في علم السيدة الوزيرة المحترمة على الآن كائنة عدة أدوية تدور في الأسواق خارجة من المخازن، وهذا بحجج، كائنة أدوية الصلاحية ديالها منتهية، ولكن حتى كيفما قالت السيدة الوزيرة، الصلاحية قريبة للنهاية ديالها، واحنا نعد الأدوية اللي الصلاحية ديالها قريبة فهي منتهية.

ثانيا، بغيت نبلغ للسيدة الوزيرة على أن كائنة عدد ديال الأدوية العادية، التي تكلمت عليها السيدة الوزيرة، بكل احترام صالحة، ولكن المنتهية صلاحية ديالها اللي جات في السؤال والأدوية الحدودية اللي كنتجي من الحدود، كنتجي بزاف على بزاف ديال الطرق، هاذي تنفلت فيها المراقبة الصحية، ثم التي تجيء من مستودعات وأقول بالبادية، ماشي في المدينة، ما يمكنش لنا ننكرو، لأن هاذي قضية خطيرة، لأن المستودعات الأكثرية ديالها بالبادية، معناها هو أن في البادية ما غاديش تدار مراقبة صحية. هذا دليل شي شوية قريب.

ثم أنه احنا في المغرب خاصنا نكونو المغاربة متساويين في الأدوية، الأدوية خاصها ما تكونش أدوية حتى تولى متنوعة، حتى يولي الدواء ديال الغني والدواء ديال المتوسط، وهذا راه جاري به العمل والدواء ديال الفقير، الفقير في البادية.

كائنة واحد النوع - ماشي كبير - كانشكو كائنة واحد التواطؤ من بعض الجهات، ماشي من الجهات الرسمية، لأنه كل القطاعات فيها سمسة كنتحارب بالقانون، ولكن شي مرات كنتفلت، كنتماو من الحكومة باش، على الأقل، تكون تستطع باش تراقب الأدوية اللي أشرت لها المتنوعة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

غير بغيت نؤكد على شي حاجة، أولا الأدوية التي نستعملها داخل المستشفيات هي لا يمكن أن تكون من هاذ الصنف ديال الأدوية المهيرة، احنا كدوروزو طلب العروض من الشركات اللي كتصنع هذه الأدوية، إذن ما كائنة حتى شي خطورة، يستحيل أنه يكونوا هاذ الأدوية داخل المستشفيات أو لا في المستوصفات القروية، ما كانشريوش احنا من القنوات ديال التهريب، ولكن اللي عندكم الحق فيه هو خاصنا نحسسو ونوعيو المواطن المغربي أنه ما خاصوش يستهلك

ذاك الأدوية اللي كنتشكل واحد الخطورة على صحته.

الشيء الثاني، أن الأدوية اللي قريبة تنتهي صلاحيتها ماشي مجال اللي منتهية، راه الصلاحية عندها واحد المدة معينة. احنا علاش كيتم استبدالها؟ لأن ما غاديش نشريو دواء اللي غادي ينتهي بعد شهر وعاودتني خاصنا نشيروه مرة ثانية.

الشيء الثالث، على أنه واحا تنسمعو على أنه كائنة أدوية منتهية الصلاحية ديالهم داخل المستشفيات، زرت العديد من المستشفيات وزرت العديد من الصيدليات وشفيت الأدوية، وبعد كائنة واحد المؤشر أنه يستحيل أنه تكون عندنا أدوية تنتهي صلاحيتها، لأن كيقولو دائما ما كافيناش ذاك الدواء، إذن ما يمكنش يكون عندنا الدواء، ويبقى وما نستعملوهش، يبقى واحد المدة، ولكن باش تنفادوا كل هاذ الأشياء، خاص تكون عندنا واحد التدابير معقلنة والحكمة الجيدة اللي تحدثت عليها بتأهيل الصيدليات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية المستشفيات العمومية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد عشاب، محمد عداوب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكلم.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارون،

سؤالي موجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية المستشفيات العمومية.

السيدة الوزيرة،

لابد من التذكير في البداية، أن الحق في التطبيب حق من حقوق الإنسان، الذي نصت عليه العديد من المواثيق الدولية، بل إنه أيضا حق مكفول دستوريا، إلا أن واقع الصحة ببلادنا يعرف تدهورا خطيرا، خاصة بالمستشفيات العمومية التي تعاني ضعف بنية الاستقبال، تآكل التجهيزات وتقادمها، نقص الموارد البشرية، سواء تعلق الأمر بالأطباء أو بالمرضين أو الصيادلة أو الإداريين، خاصة أنه لم يتم تعويض الذين استفادوا من عملية المغادرة الطوعية، ناهيك عن

تفشي ظاهرة الرشوة والمحسوبية والزبونية.

فأمام هذا الوضع المتردي لهذا القطاع، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين أوضاع المستشفيات العمومية والنهوض بقطاع الصحة، حتى يلعب دوره الاجتماعي الحقيقي المنوط به.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار،

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

كما تعلمون، فإن وزارة الصحة ومن خلال الإستراتيجيات لسنوات 2008-2012 برمجت عدة تدابير ترمي على الخصوص إلى تأهيل المستشفيات العمومية. وهكذا، خلال سنة 2008 وبطبيعة الحال لا يمكن في خلال ظرف سنة تأهيل جميع المستشفيات، ولكن خلال هذه السنة عملنا على برمجة وإنجاز العديد من التجهيزات، استفادت منها مجموعة من المستشفيات العمومية عبر أرجاء المملكة.

ومن جهة أخرى، ونظرا لقدم العديد من بنيات المؤسسات الإستشفائية، فإن وزارة الصحة برمجت في ميزانيتها، خصصت في هذه الميزانية أشغال الترميم والبناء في إطار برنامج "مغرب الصحة 3" والتي ستشمل 21 مؤسسة استشفائية.

أما فيما يتعلق بدعم المستشفيات بالموارد البشرية، تجدر الإشارة إلى أن الوزارة بذلت مجهودا هذه السنة، حيث تم توظيف 1200 إطار من أطباء، صيادلة، ممرضين، تقنيين، إداريين، بالإضافة إلى الموارد البشرية التي تم رصدها، التي ما محسوباش في هاذ 1800 للمراكز الإستشفائية الجامعية، أي أزيد من 2000 منصب مالي تم رصده هذه السنة لوزارة الصحة، وهذا مجهود نعمل على تدعيمه من خلال تخصيص مناصب باش ندمو الجهات التي تحتاج إلى الأطباء والمرضين، وكذلك لفتح المراكز التي كانت مغلقة.

أما بخصوص تخليق الحياة العامة بالمستشفيات العمومية، رغم أننا نعلم أن أغلبية الطاقم الطبي فيه الزاهاه وفيه شرفاء وفيه ناس، حقيقة يضحون بأنفسهم، وتنشوفو الآن في أففلونزا الخنازير شكون اللي في المواجهة؟ شكون اللي غادي يكون فيه الخطر الأول؟ هما الأطباء

والمرضين.

إذن لا بد أن ننوه بكل العمل اللي كيقوموا به، ولكن نتعرفو كايين هناك واحد الأقلية اللي كتفسد الجو العام، فلذلك تم إطلاق الرقم الأخضر اللي هو الآن مفعل ونعطيكم الرقم ديالو اللي هو 0801005353 الذي تم تخصيصه لاستقبال كل الشكايات وتظلمات المواطنين.

ومن جهة أخرى، فإن الوزارة اتخذت إجراءات مهمة تسعى من ورائها إخضاع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإستشفائية للحكومة الجيدة من خلال تبسيط إجراءات الولوج إلى كافة المستشفيات والاستفادة من الأدوية مع ضبط المواعيد، عن طريق برنامج معلوماتي، يمكن المريض من معرفة تاريخ الاستشفاء مسبقا، وتكون هناك الشفافية، إذن هاذ العملية احنا بدينا فيها. بطبيعة الحال باقي ما عطاش النتائج ديالها في جميع المستشفيات، ولكن كايين هناك تحسن ملموس في العديد من المستشفيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. تعقيب؟ التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

أريد فقط في البداية أن أذكر أن اهتمام الدولة بالتنظية الصحية هو واحد المقياس اللي به كينقاس مدى تقدم الشعوب، وعلى اعتبار أن الحق في التنظية الصحية هو حق من حقوق المواطنة.

لذلك نتساءل: هل يمكن أن نقول اليوم أن الوضع الصحي ببلادنا على ما يرام، لا على مستوى الموارد البشرية ولا على مستوى بنية الاستقبال ولا على مستوى الأسرة ولا على مستوى الأغذية إلى غير ذلك؟

فنحن طبعا نثمن المجهودات التي يقوم بها العاملون بهذا القطاع، لكن بقدر ما نثمن هذه المجهودات، بقدر ما أيضا نحتاج على بعض الوقائع أو على بعض الممارسات التي نشاهدها داخل هذا القطاع.

ولقد شاهد المغاربة جوج ديال التحقيقات دارتهم إحدى القنوات المغربية: تحقيق أول اللي بان فيه معد هاذ البرنامج وهو يرشي أحد الأطباء، وبدا كيتاوا معاه، ثم هناك تحقيق آخر فطع، ويعتبر حقيقة فضيحة بكل المقاييس، وهو تحقيق ديال المستشفى النفسي ديال برشيد، اللي ما يمكنش لنا نسميوه مستشفى، هو عبارة، اسمحو لي

شي على ما يرام، ولكن كاين هناك مجهود كبير مبذول. بغيت نذكر على أن هاذ الحكومة، هاذي أول ميزانية ديالها، إذن ما يمكنهاش تعالج جميع الإشكاليات في ظرف وجيز، ولكن هناك مجهود كبير مبذول، لا على صعيد دعم وزارة الصحة بالموارد البشرية، لا على صعيد رفع الميزانية ديالها ب 22%.

نذكر غير بجمالة ببعض الإجراءات بحال مجانية الولادة أولا تخفيض الأسعار في بعض الفحوصات في المستشفيات الجامعية، في حين أنه الفنون، حقيقة ورات بعض الظواهر، ولكن ورات كذلك الإيجابي. نهضرو على السليبي، ميزان، ولكن في نفس الوقت نهضرو كذلك على الأشياء الإيجابية، اللي كنعرفها المنظومة الصحية ببلادنا. ما نقاوش نقولو غير الخايب خايب، كاين اللي ما ميزانش، وكاين الميزان. إذن بصفة عامة، كاين هناك مجهود اللي كيتبذل وخاص دعم الجميع، ومعنويات كذلك الطبية والشبه الطبية اللي بغيت نذكر اللي الآن هي معبأة 24/24 ساعة. في نقط العبور شكون اللي متواجد والي تيواجهوا الخطر؟ هم أطر وزارة الصحة مع الأطر الأخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزير. شكرا على المساهمة ديالكم القيمة في هذه الجلسة. قبل أن تنتقل إلى القطاع الفلاحي، أعطي الكلمة للسيد الأمين للإعلان عن استدرارك.

المستشار السيد أحمد حاجي:

شكرا سيدي الرئيس. السادة الوزراء المحترمون، إخواني المستشارون المحترمون، توصلنا برسالة من السيد المستشار السيد مولاي إدريس العلوي، موجهة إلى السيد رئيس مجلس المستشارين في موضوع استقالة، هذا نص الرسالة:

"سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، يشرفني أن أخبركم أنني قررت تقديم استقالتي من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية بمجلس المستشارين، وأعلن التحاقى بفريق التجمع والمعاصرة. بهذا وجب الإخبار.

والسلام.

إمضاء: المستشار مولاي إدريس العلوي."

لكم الكلمة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

على هذا المصطلح، عن إسطل ولا كيف تقولوا المغاربة، "كوري" من الكورا ديال بهائم، لا يجترم إنسانية المواطن المغربي! وهاذ الشي راه المغاربة كلهم شافوه كيفاش أنه مراحل داخل مستشفى، كيفاش التعامل مع هاذ المرضى الذين قدر الله عليهم أن يكونوا في هذا الوضع.

ثم أنه عندما نتحدث عن تخليق الحياة العامة، تخليق الحياة العامة لا يعني أننا نجيبو أناس شداد غلاض يوقفوا في باب المستشفى وأنهم من كقولو يوقفوا في باب المستشفى، راه احنا كنعرفو كيفاش كيسمحوا للناس باش يدخلوا، وملي كهضرو على هاذ الواقع، احنا للأسف اليوم تنعشوشو كاين المغاربة ديال 5 نجوم وكاين المغاربة ديال دون نجمة، راه كنعرف هاذ الشي كيفاش كاتم كحكومة، ولكن هذا الواقع الذي يعلو ولا يعلو عليه، راه المغاربة راه واخا هاذيك الثقافة ديال "العام زين"، كما كقولو: "أودي راه داك الشي راه شمخال هاذي، راه قطعنا معا"، ولكن اليوم كاين الواقع الصحي.

كنت كتمنى أن السيدة الوزيرة تجيب لنا إحصائيات، وتقول لنا ها عدد المستشفيات، ها عدد الأسرة، ها اليوم كاين اللي كياخد الموعد ديال 6 شهور في واحد العديد ديال المستشفيات، كاين اللي كياخد الموعد ديال 4 شهور، 3 أشهر، شهر، وهذا خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض الأمراض الخطيرة.

أنا كنتسأل كيفاش يمكن يصمد واحد المريض واحد شهرين على هاذ الموعد، واليوم احنا مطالبين أننا نديرو واحد اليوم دراسي حول الوضع الصحي بالمغرب خاصة، ونديرو واحد التقويم من بعد إعمال مدونة التغطية الصحية نشوفو فين واصلين، مني كقولو التغطية الصحية، سواء الذين لهم هاذ الإمكانية ديال التأمين الصحي أو في إطار ما يسمى ب « RAMED »، أي التغطية الصحية لمن لا دخل لهم، إذن من هنا نتقولو: "أودي أعيد وأؤكد أنه هاذ الشي راه ما كافي"، وأعتقد حتى أتم، السيدة الوزيرة، غادي تكونوا مقتنعين أن هاذ الشي ما كافي وكيفص يتبذل فيه مجهود كبير.

ولكن راه المغاربة كيقاسيوا، وهاذ الشي راه ما هي حملة انتخابية، ما احنا ضد شي حد، باش ما تفهموش ثاني بالمقلوب، احنا ما ضد حتى شي واحد، بل أنه هدفنا الأساسي هو أن نعمل جميعا من أجل أن تكون هناك تغطية صحية لكل المغاربة وبكل شرائحهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

بجمالة، أريد فقط أن أقول أنا ما كقولوش، بطبيعة الحال، راه كل

العربي سعيد، إسماعيل قيوخ، التيجاني حباشيش، العربي المحرشي، جمال بنريعة، رفيق بناصر، محمد لفحل.
الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارون،

في الفريق الاستقلالي أردنا أن نضع سؤالاً لنؤكد أن هذه السنة، الحمد لله، كانت سنة استثنائية، نظراً لما عرفته بلادنا من أمطار الخير وتساقطات قياسية، الشيء الذي أثر إيجاباً على حقينة السدود، إذ وصلت إلى قياسات مهمة جداً وكذلك الفرشة المائية، الشيء الذي ترك انطباعاً جيداً لدى ساكنة المغرب وخاصة الفلاحين.

وهذا كذلك ظهر للعيان في المعرض الدولي الرابع للفلاحة، الذي عرف نجاحاً باهراً، نظراً للإقبال الكبير الذي كان عليه من طرف المستثمرين في المجال الفلاحي، سواء الوطنيين أو الدوليين أو عدد الزوار وكذلك المناظرات أو الموائد المستديرة التي كانت مرافقة له، وما أعطي له من طرف وزارة الفلاحة وكذلك المهتمين بالقطاع من أهمية قصوى والخروج كذلك بنتائج جد هامة في نطاق "المغرب الأخضر"، الذي أتت به الحكومة ووزارة الفلاحة على الخصوص كقادرة من أجل التنمية الفلاحية ببلادنا.

بدون شك، الكل وخاصة الفلاحون، ينتظرون موسماً فلاحياً استثنائياً هذه السنة، وخاصة في خصوص المحصول الزراعي، وبطبيعة الحال هم يتطلعون كذلك إلى مواكبة الإعانات والإسعافات من طرف القطاع الوصي، أي وزارة الفلاحة كما عهد بها دائماً في هذه الحكومة على الخصوص، وذلك بتقديم الدعم والمساندة والإرشاد للفلاحين على مختلف مستوياتهم، سواء الكبار منهم أو المتوسطين أو الصغار. ولا يقتصر ذلك على جمع المنتج، بل كذلك على تخزينه وتسويقه.

ولهذا، من خلال هذه القبة ومن خلال السيد وزير الفلاحة، الذي لا يألو جهداً للنهوض بهذا القطاع، نود أن يعرف الرأي العام، وخاصة المهتمين بالقطاع الفلاحي، الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل إسعاف الفلاحين لتكامل فرحتهم بمحصول جيد في ظروف جيدة وتسويق جيد.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع، موجه إلى السيد وزير

نتقل الآن إلى الأسئلة الآتية الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري وعددها أربعة، نتناول في مجملها موضوع موسم الحصاد وتسويق المنتج الفلاحي، ونظراً لوحدة الموضوع أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

السؤال الآتي الأول في الموضوع، الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول دور التعاونيات الفلاحية المغربية في تسويق المنتج الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، إبراهيم الحب، عبد الله الغوتي، المكي لحريزي، عبد السلام الهمس، مصطفى الرداد، أحمد السنيتي، محمد طربيش، محمد أبو السعود، مولاي إدريس الحسني العلوي، عبد السلام بلقشور، إبراهيم الرميلي، عبد الله عباد، أحمد الديبوني، عمر بنونة.
الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد المكي الحريزي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمين،

كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، أن التعاونيات الفلاحية في المغرب تلعب دوراً أساسياً في إنعاش الاقتصاد الوطني والحفاظ على توازن السوق الداخلي بامتصاص الفائض في الإنتاج وكذلك تموين المطاحن في بعض الأحيان، كما أن هذه التعاونيات تقوم بدور كبير في دعم مختلف القطاعات الإنتاجية، في ضل حركة اقتصادية واجتماعية متجددة.

وبما أن بلادنا عرفت هذه السنة موسماً فلاحياً جيداً، رغم الإكراهات التي يعانيها الفلاح من غلاء أسعار المواد الأولية وبدور وأسمدة وغيرها من وسائل الإنتاج.

لهذه الأسباب، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن دور هذه التعاونيات الفلاحية في تسويق المنتج الفلاحي لهذه السنة، وما هي التدابير الإجرائية التي تعتمزم هذه التعاونيات التدخل بها للقيام بالدور المنوط بها لتنوير الرأي العام الفلاحي؟
وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول موسم الحصاد، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد السوسي، محمد تيتني العلوي، عبد الكبير برقية، الطاهر الفلاحي،

يركز معنا، ما يدخلناش في الموسم، احنا عندنا كطلبو الخطة المعتمدة، ما عندناش مانع.

بغيتوا تخليونا بوحدا؟ قابلين. بغيتو تدمجوننا في هاذ الأسئلة ما عندناش مانع، غير تعطانا الحصة ديالنا في سؤال ديالنا. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار، على التوضيح. في الأول استأذنت المجلس لوحدة الموضوع. كنت تتدخل، ولكن لا مانع من هاذ الشيء اللي قلتي دابا. السيد وزير الفلاحة غادي يأخذ بعين الاعتبار الملاحظة ديالك، إذن، إيوا ألق السؤال بعدا. أعطيتك الكلمة لإلقاء السؤال.

المستشار السيد حسن أبو العز:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

دابت الحكومة في منتصف كل سنة فلاحية على إعطاء تصوراتها بخصوص تسويق الحبوب وتخزينها وكذلك الوسائل الكفيلة بضمان كافة المنتج الوطني، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق العالمي.

فيخصوص هاذ السنة عرفت سقوط أمطار الخير رغم حدوث خسائر في بعض الجهات، فإننا ننتظر من الحكومة أن تنور الرأي العام الوطني حول التوقعات المنتظرة لهذه السنة وكذلك الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل ضمان الشروط الملائمة لتسويق واستعمال الإنتاج.

من هذا المنطلق، نود أن نسألكم السيد الوزير، عن الخطة التي ستتخذها الحكومة لتسويق الحبوب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة عن الأسئلة الآتية المتعلقة بموسم الحصاد والمنتج الفلاحي والخطة المعتمدة لتسويق الحبوب. الكلمة للسيد الوزير.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أولا، النتائج المرتقبة، كيميز الموسم الفلاحي هاذ السنة؟ الحمد لله، ظروف مناخية ملائمة، وأعطانا الله، الحمد لله، تساقطات مطرية هامة بكل المناطق، حيث فاق المعدل ديال التساقطات حوالي 70%

الفلاحة والصيد البحري، حول التحضير لموسم الحصاد، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، جناح عبد العزيز، محمد وحالو، مصطفى الكانوني، حسن الغزوي، العربي خربوش، محمد الشوفاني، أحمد الرحموني، لحسن أوجال، محمد الزعيم، محمد صالح اقميزة، سيدي محمد أخطور.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد حسن الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمون،

سؤالنا اليوم يتعلق بالإجراءات الحكومية المتخذة لإنجاح موسم الحصاد لهذه السنة، وهو سؤال عميق يتعلق بمشاكل تتكرر سنويا في مثل هذه المناسبات وتجعل من الفلاح هدفا للمضارين والسياسة الذين يمارسون ضغوطاتهم من أجل شراء الحبوب بأقل من ثمنها المرجعي، وهو ما يضيع على الفلاح مجهود عدة شهور من الاجتهاد والتعب.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة للحد من هذه المضاربات وصيانة حقوق الإنسان؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول الخطة المعتمدة لتسويق الحبوب، للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي، محمد فضيلي، إدريس مروان، عبد القادر قوضاض، عمر أدخيل، عبد الحميد السعداوي، محمد عدال، عمر مكدور، الحسن بوعود، عبد الله أبو زيد، لحسن أمزوغ، بوسلهام بيته، يونس العراقي، حسن القيشوحي، حسن أبو العز، عبد الحميد الحنكاري، إبراهيم فضلي، أولعيد الرداد، عياد الطيبي، محمد الكبوري. الكلمة لأحد المستشارين، السي التداوي.

المستشار السيد سعيد التداوي:

السيد الرئيس،

الله يخليك، واحد الملاحظة، قررتم أن دور التعاونيات وموسم الحصاد والتحضير لموسم الحصاد هو وحدة السؤال مع الخطة المعتمدة من طرف الحكومة في شخص وزير الفلاحة في تسويق الحبوب. احنا ما عندناش مانع، غير كلمتمسو من السيد الوزير ما يدخلناش شي فشي، يكون معنا مركز، ويعطينا أرقام، واحنا في سؤالنا كندوبو على السوق العالمي وكتربطوه بالمنتج الوطني، ولهذا احنا غير كحذروه

إلى 190 درهم.

لكن لا بد من التأكيد على أن هذا الثمن هو ثمن مرجعي يمنح لمنتج ذي جودة معينة ويشمل كل المصاريف، كما يبقى هامش التسويق موضوع تفاوض بين المنتجين والمتدخلين حسب العرض والطلب.

كأن كذلك مواصلة العمل بمنحة الحزن، المحددة في درهمن للقطار عن كل 15 يوم، مع تمديد فترة التصريحات بالمقتنيات شهرين. كنا كوقفو 15 غشت سابقا، الآن غادي نوقفو التصريحات في 15 أكتوبر باش نخليو شوية ديال الوقت، وسيستمر العمل بهذه المنحة إلى نهاية أبريل 2010، وهو إجراء سيحفز المتدخلين على اقتناء كميات أكبر، مما سيساهم في تحسين تثمين المنتج الوطني، وابتداء من 15 أكتوبر سيتم تقليص تدريجي للكميات المستفيدة من منحة الحزن بنسبة 8% كل 15 يوم للمساهمة في تحسين ظروف تموين البلاد.

كأن كذلك تسهيل استعمال الإنتاج الوطني باللجوء إلى طلبات العروض لتزويد المطاحن الصناعية بالقمح اللين المخصص لإنتاج الدقيق المدعم، وخصوصا في بداية السنة غادي تدخل ONICL باش تشري ذلك La farine subventionnée، باش هكك ما يكونش واحد الثقل، باش الأثمنة ما تطيحشاي.

استمرار دعم ثمن القمح اللين عند تسليمه للمطاحن بثمان أقصاه 260 درهم للقطار، وذلك من أجل استقرار أثمان الخبز في مستويات تتلاءم مع الطاقة الشرائية للمواطنين، وكأين الحد من الواردات خلال فترة تسويق المنتج الوطني، بالنظر لأهمية الكميات المسوقة وحاجيات الوحدات الصناعية والسوق الوطنية، حيث تعترم الحكومة تطبيق الرسوم الجمركية التصوي على الواردات ابتداء من فاتح يونيو 2009 لضمان حماية كافية للإنتاج الوطني.

أما الإجراءات المواكبة لحسن سير عملية التسويق، فموازاة مع الإجراءات السابقة اللي ذكرت، تم اتخاذ إجراءات مباشرة وغير مباشرة لضمان حسن سير عملية التسويق والحد من المضاربات على مستوى الإجراءات المباشرة. وإضافة إلى الحماية الجمركية، تقرر الإعلان عن طلبات عروض للاقتناء المسبق لكميات معينة تقتصر على الإنتاج الوطني سيععلن عنها مع بداية وخلال عملية التسويق.

ثانيا، تعهد التجار باحترام الأثمنة المرجعية، من خلال التوقيع على التزامات بالشرف واتفاقيات اعتدالية Les contrats de modération اللي وقعنا مع التجار، الرفع كذلك من عدد المتدخلين لإضفاء التنافسية، من خلال تمكين المطاحن من:

- الاقتناء مباشرة من المنتجين، تحمل مصاريف النقل بالنسبة لبعض المناطق النائية كورزازات والراشيدية وكلميم؛
- الحث على استعمال الشيك في الأداء لتسهيل عملية التتبع والمراقبة وإرساء التعاقد بين التجار والمطاحن والقيام بعمليات للمراقبة

مقارنة مع سنة عادية، كما تميزت هذه التساقطات المطرية بحسن توزيعها جغرافيا وزمنيا، ومن المرتقب أن يكون لهذه الظروف، وبالخصوص الجهودات الجبارة التي بذلها الفلاحون والفاعلون، وقع إيجابي على مختلف الأنشطة الفلاحية، فلن يقتصر المحصول الجيد على الحبوب فقط، بل كل المؤشرات تبشر بموسم جيد بالنسبة لمختلف المنتجات، كانت نباتية أو حيوانية.

وبالرجوع إلى الحبوب التي تمحورت حولها أسئلة اليوم، فالنحريات الأولية تفيد بأن الإنتاج سيكون بحول الله قياسي إذ سيناهز 102 مليون قنطار أي بارتفاع 100% مقارنة مع الموسم الفارط، و96% مقارنة مع العشر سنوات الماضية، مع معدل 10 سنوات الأخيرة، وكيتموز هاذ الإنتاج حسب الأصناف التالية:

- القمح الطري: 45 مليون قنطار بزيادة 77% مقارنة مع الموسم الفارط؛

- القمح الصلب: 20 مليون قنطار بارتفاع قدره 61% مقارنة مع الموسم الفارط؛

- الشعير: 37 مليون قنطار بارتفاع قدره 174% مقارنة مع الموسم الفارط.

أما الإجراءات المتخذة لتسويق الحبوب، فقبل الإطلاع على أهم الإجراءات، اسمحو لي أن أذكر ببعض المعطيات الأساسية التي كان لا بد من أخذها بعين الاعتبار:

- أولا: ضرورة التوفيق بين مصالح المنتجين والحفاظ على القدرة الشرائية للمستهلكين، حيث يجب أن يبقى ثمن الخبز في حدود 1.2 درهم للوحدة؛

- ثانيا: عرفنا بأنه كإن ارتفاع غير مسبوق لأثمنة الحبوب خلال سنة 2008 وتراجع بشكل ملحوظ وغير مسبوق في سنة 2009؛

- ثالثا: تسويق الحبوب، كتعرفوا بأنه أصبح حرا منذ سنة 1996 مع وضع نظام خاص للقمح اللين.

أما أهم الإجراءات التي تم اتخاذها بتنسيق وتشاور مع جميع المتدخلين في سلسلة الحبوب، بما فيهم القطاع الحر، فترمي من جهة إلى تحسين دخل منتجي الحبوب، ومن جهة أخرى إلى تسهيل عملية التسويق مع إعطاء الأسبقية للمنتج الوطني.

وتهم هذه الإجراءات وضع نظام خاص لتسويق المنتج الوطني من القمح اللين، كيرتكز على اعتماد ثمن مرجعي مجزي بالنسبة للمنتجين، يأخذ بعين الاعتبار تراجع الأسعار العالمية للحبوب والإنتاج المتوقع وكلفة الإنتاج، وقد تم تحديده في 270 درهم للقطار، وهو سعر يفوق السعر العالمي بحوالي 45%، بحيث أن السوق العالمي اليوم بين 180

ومن جهتها، قامت الوزارة بتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية بتوفير الرخص الإدارية الضرورية لكي تتمكن هذه التعاونيات من تسويق منتج الحبوب لهذا الموسم لكل الفلاحين بدون استثناء. والجدير بالإشارة أننا بصدد بلورة عقد إطار مع اتحاد التعاونيات كهدف إلى تنمية هذا القطاع وتحسين الوضعية ديالو لكي تطلع هذه التعاونيات بدور الجمع في إطار مخطط المغرب الأخضر وإنجاز البرامج المندمجة الخاصة بسلسلة الحبوب المنصوص عليها في المخططات الجهوية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعليقات على الأجوبة، الكلمة لفريق التجمع والمعاصرة، إذن لا تعقيب. الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

أود بداية أن أتقدم بجزيل الشكرات للسيد الوزير على الإفصاح بهذه الإجراءات وكذلك التدابير المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة موسم الحصاد وكذلك التخزين والتسويق.

وأود بالمناسبة أن أطلب من السيد الوزير أن تقوم الحكومة عن طريق وسائل الإعلام سواء المرئية أو السمعية أو المكتوبة بالتعريف بهذه الإجراءات، نظرا لأهميتها، ولكي يكون الجميع على علم بها، وخاصة الفلاحة الصغار في العالم القروي، لأن - في غالب الأحيان - تنقص المعلومة للفلاح من أجل الاستفادة من هذه الإجراءات المهمة.

وكذلك النقطة الأخيرة، السيد الوزير، هو حسب ما يشاع أن الثمن المرجعي لهذه السنة الذي حدد من طرف الحكومة بالنسبة للتسويق أو لثمن الحبوب بنسبة 270 درهم للقنطار في حين أن الثمن المرجعي كان في السنة المنصرمة 250 درهم يعد تراجعاً عن المكتسبات المحققة في هذا المضمار بالنسبة للفلاحة، باعتبار أن الثمن المرجعي للسنة المنصرمة كان صافياً، وفي هذه السنة يحتسب أو يقتطع منه الرسوم المخصصة للمكتب الوطني للحبوب والقطاني، وكذلك بعض المبالغ للتجار أو الوسطاء بالإضافة إلى واجب التفريغ والشحن. وبطبيعة الحال إذا احتسبنا هذه الرسوم أو هذه المبالغ كلها، فنجد أن الفلاح يقتطع له من الثمن المرجعي ما بين 30 و40 درهم، وهذا يعد تراجعاً شبيهاً ما.

ولهذا، أود منكم السيد الوزير، أن تطمئنوا الفلاحة أو تؤكدوا ذلك أو تعطوا التبريرات للثمن المرجعي المحدد هذه السنة، لكي يقطع الطريق عن التأويلات والقبيل والقال.

وشكراً.

من طرف مأموري المكتب الوطني للحبوب والقطاني بالأسواق والمحلات المعدة للخبز؛

- كإين كذلك قيام المكتب بتنسيق مع المصالح الخارجية للوزارة مجرد للمخزون المتواجد في آخر ماي، حتى لا يصح كإنتاج للموسم، وآخر منتصف شهر أكتوبر كذلك غادي يكون واحد الجرد للتأكد من الكميات المصرح بها.

أما الإجراءات غير المباشرة، تمثلت على الخصوص بقيام المكتب الوطني بجملة تحسيسية لفائدة مستخدميه ومختلف المتدخلين ومن تجار ومطاحن لشرح مضامين التدابير المتخذة، وكذلك إقدام المكتب على أداء متأخرات المساعدات لتمكين الفاعلين من التوفر على السيولة اللازمة باش يمكن لهم يتدخلوا.

أما في التخزين، حسب دراسة قام بها المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، كيتبين أن بلادنا تتوفر على طاقة إجمالية للخبز تصل 42.1 مليون قنطار، وبالنظر إلى المخزون المنقول، المرتقب أن تصل الطاقة الاستيعابية في آخر ماي 2009 إلى 35 مليون قنطار، وهي بالنسبة لنا طاقة كافية، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الكميات التي يتم جمعها سنويا، بما فيها الكميات التي تجمعت في 1996 اللي هي كانت سنة جد ممتازة ومنسوب المعاملات التي تعرفها الحبوب طوال السنة.

كما تجدر الإشارة أن الدولة تمنح مساعدات لفائدة الفلاحين لخبثهم على إنشاء طاقات لتخزين الحبوب على مستوى الضيعات تتراوح بين 10 و 15% حسب طاقات الخزن.

أما الإجراءات المتخذة بالنسبة لعملية الحصاد، لقد تم اتخاذ عدة إجراءات لضمان السير العادي لعملية الحصاد، تتمثل في برامج إرشادية، حملات تحسيسية واسعة لفائدة الفلاحين ومستعملي آلات الحصاد من أجل ضبط هذه الحالات وهذه الآلات والحد من ضياع المحصول عند الحصاد.

كتجدر الإشارة إلى أنه من أجل تشجيع الفلاحين على تجهيز ضيعاتهم، كتقوم الدولة كذلك بدعم اقتناء آلات الحصاد وآلات جمع الثبن بنسبة 35%.

أما دور التعاونيات الفلاحية في تسويق الحبوب، فبالفعل يجب أن تلعب التعاونيات الفلاحية المغربية ونريدها أن تلعب دوراً أساسياً في تسويق منتج الحبوب وحماية الفلاحين من المضاربات التي تعرفها الأسواق، خاصة خلال السنوات اللي كتعرف إنتاجاً وفيراً مثل الموسم الحالي.

وترقباً للتدخل في الوقت المناسب وتسويق المنتج الوطني من الحبوب لهذا الموسم في ظروف جيدة، قامت هذه التعاونيات الإحدى عشر، بتنسيق مع اتحادها، بإعداد ملفات التموين وتبني 170 مركز التي تتوفر عليها في كل الجهات لاستقبال منتج الحبوب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد مصطفى الكانوني:

شكرا السيد الوزير، عن الجواب دياكم الواضح بهذا الخصوص.

كما قلتو، السيد الوزير، عرفت السنة الماضية قلة الإنتاج بالمقارنة مع السنة الحالية، رغم ذلك فإن تحرك السياسة والمضاربين واكتفاء شركة "SONACOS" التي احترمت الثمن المرجعي حال دون بيع الفلاح لمنتوجه بالثمن المحدد من طرف الحكومة، والآن، السيد الوزير، فإن بعض المناطق التي انطلق فيها موسم الحصاد كجهة الشاوية-ورديفة وحممة دكالة-عبدة فإن عملية البيع لا تتعدى 220 درهم للفنطار، وهذا يدل على وجود اختلالات في هذه العملية.

وقد صرحتم، السيد الوزير، في إحدى المناسبات أن المغرب سيصل هذه السنة إلى 102 مليون فنطار وهو إنتاج مرتفع سيرفع من الاقتصاد الوطني، لهذا فإن عملية تسويق الحبوب لا بد أن تخضع للمراقبة.

كما ندعوكم، السيد الوزير، إلى تنظيم هذا القطاع وذلك بخلق المزيد من التعاونيات الفلاحية في إطار ما جاء به المخطط الأخضر لمحاربة السياسة والمضاربين وحماية الاقتصاد الوطني وصيانة حقوق الفلاح من كل أشكال الاستغلال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا لك بإمعان على الأجوبة ديالك. ما كختلفوش معك في الرقم اللي عطيتو ديال الإنتاج، إلا أنه في 45 مليون، احنا كتوقعو 50 حتى 51 مليون في القمح الطري.

فيما يخص التسويق، تكلمتوا على التسويق، وقلتوا كين التسويق حر، وكاينة أسبقية للمنتوج الوطني، وعطيتونا الثمن المرجعي اللي هو 270 درهم للفنطار، وقلتوا كيشمل جميع المصالح. الزميل المحترم عاد دابا أعطانا مثال حي، قال لك السوق الآن 220 درهم، وأنا معه، وكاينة حتى 210، إلى كان الزرع شوية موصخ.

ثمن 270، السيد الوزير، سجل علي، وأنت كتعرف هذا الشي أحسن مني، لأنك أنت موقع الدورية، الثمن ما كاينش، لما كتخصم المصاريف رغم أن من بعد كتزيد واحد 10 دراهم لما كيبي بيع للمحطة 260 واحنا غادي نجيو لها، ما كاينش هاذ الثمن وسجلو علي، حتى إلى

بغيتو تعملوا هاذ الشي في الإذاعة، قولوا للناس الحقيقة.

أسبقية المنتوج الوطني، كيفاش كتفسرو أنتوما المنتوج الوطني كتعطيوه الأسبقية وفي La soumission الأخيرة، لأنه منتوج ديال الخارج ناقص بفرك، سنتيم على المنتوج الوطني، اسمحتوا في المنتوج الوطني، 600 ألف فنطار كاينة وكتعتبر سلعة قديمة، بمعنى غير مقبولة، كما جاء على لسانكم، ما مقبولاش السلعة ديال الأخرى القديمة، الإنتاج ديال 2009، ها هي 600 ألف فنطار محطوطة، وجبتوا ديال الخارج وقلتوا على أنه رفع الجمارك سيبتدئ من تاريخ 1 يونيو. لعلمك الخاص، السيد الوزير، اليوم كنت في ميناء الدار البيضاء هناك راسية ستة باوخر ما غنعطيكش سميات الشركات، غادي نعطيكم غير الأرقام.

Les silos فيهم 44 ألف فنطار. كاين الآن باخرة دخلت راها كنخوي، فيها 237 ألف فنطار، كاين خمسة باطوات موراها كينسناوا، واحد فيه 249 ألف فنطار، 77 ألف فنطار، 275 ألف فنطار، 41.110، ما مجموعو 850 ألف فنطار زائد 600 ألف، هي تقريبا مليون و400 ألف فنطار، هاذي موجودة، بمعنى أنه السوق والمطاحن باقية ما غاديشاي تقيس المنتوج الوطني، والثمن المرجعي اللي عطيت للتعاونيات و Les agréés ما غاديشا يشيروا به لسبب واحد، لما كتعيد المصاريف ديال الأيكاس وديال النقل وديال Le traitement، كيخصو يشري بما بين 230 و220 بزائد Les frais financiers باش يحضو راسو إلى بغا يبيع 260 للمطاحن. المطاحن، هاذ العام، كونوا على يقين، أ السيد الوزير، المطاحن هاذ العام غادي تقلص في البيع لماذا؟

أولا، ها هو ما عطاوا الدق للسلعة ديال الخارج، هاهي داخلة، عندهم حتى ل 1 يونيو، ها هي داخلة كنجري، ها الباطوات داخلين، وهو ما كل نهار العاطي كيغطي؛

ثانيا، ما ننساوش واحد المسألة، حنا راه مغاربة، الفلاح لما كيحصد، كاين العشور وكاين الناس اللي هي كيركلوا. الناس أولاد الشاوية كيغرفوا أشنو هو التبركيل، كيجيووا كيجمعووا، وكاين الفلاحة كلهم عندهم عائلاتهم في المدينة، كيصيفظ فنطار هنا وفنطار جوج هنا وثلاثة هنا وأربعة هنا، بمعنى كاينة ما بين خمسة وستة الملايين ديال القناطر كتشنت، والناس كتبدا تطحن وكتناكل الزرع، كيشيروا الدقيق إلى بغاوا فريفة الفورص باش يديروا الحلوة، وهنا كيتقلص L'écrasement، وما كيقاشاي ذاك الشي اللي كتعمدوا عليه ودوك الأرقام اللي كتعطيونا، وحتى Les minotiers دايرين حسابهم، وهاذ الزرع هذا اللي كتدبووا عليه بالذات، أنا فهمتم علاش مشيتوا حتى لشهر عشرة.

فهمتم، لأنه التسويق المحلي، ما غادي يداوا ياكلوا حتى لشهر

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شوف. راه ما ما كتبكي غا المجروحة. احنا اللي عارفين آش واقع في البلاد. احنا اللي عارفين آش واقع في الفلاحة. أنا الاختصاص ديال السيد الأنصاري ما كنتناولش عليه. راه سؤال محوري أ السي الأنصاري. هذا راه كيمم البلاد أ السي الأنصاري. هذا منتج وطني ديال الفلاحة، العام كامل وهما كيتقتلوا. كيفاش كنتقول لي أ السي الأنصاري عندك دعم ديال 270 درهم وكاينة 45 مليون قطار، وأنت غادي تدعم غي 10 مليون. فين مشات 35 مليون؟ وتقول ليا أنت نديرو في الإذاعة ويديرو ليا في Journal.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أولا، فعلا أنا نتفق معكم أنه لازم من الوزارة أنها تعرف بالإجراءات، لأنه الحمد لله أن الأطر ديال الوزارة ولا الأطر ديال ONICL هما موجودين الآن، ابتداء من هذا الأسبوع، في جميع الجهات والأقاليم باش يعرفوا، باش كيلتقيوا مع الإخوان الفلاحة باش يشرحوا لهم أشنو هما التدابير اللي هي المتخذة؟ ولازم كذلك ما نعملو محطات مع الإخوان الصحافيين باش يبلغوا هذا الشيء للفلاحة.

ثانيا، الثمن المرجعي، الثمن المرجعي إلى كنا كنفهموها، قلتها، راه حر. احنا الدولة راه كنتدخلو لأنه ما خاصناش.. نبقاو متفتحين أنا ما كنعرفش الكلام ديالك، وحتى أتتا ما خاصكمش تحرفوا الكلام ديالي، أنا ما كنعكذبش على الناس، كنتقول بأنه الثمن حر وكل واحد كي عمل ثمن، الدولة كنتدخل كنعطي، راه سميناه الثمن المرجعي Prix de référence، باش يقدر واحد السيد بايع وواحد شاري، كقولو لهم بأنكم يمكن لكم تلقاوا، غلاش كنعطيو هاذ البيع أسميتو؟ لأن كين يمكن لنا نخليوه إلى كان تحت من 250، راه ما كاينش L'impact ديالو على ديك الحبة ديال 1,20 درهم، إذن نخليوه حر ولكن مادام أنه في 270، يوصل ل 270 خاصنا نتدخلو باش يبقى الثمن ديال 1,20 درهم موجود.

ولكن خص الإخوان، والسؤال تطرح لي على الثمن، غلاش 270 اليوم وكان 300 السنة اللي فاتت؟ فعلا كان 300 ولكن الثمن العالمي كان في 350، وعملنا مجهود كبير أنه قلنا للفلاحة: رغم أنه سنة متوسطة أن نعطيهم واحد الثمن مرجعي اللي هو في المستوى، وراه باعوا الناس ب 310 درهم و320 درهم ديال الدرهم، ومشينا كقلبو على

عشرة حسب هاذي الشيء، لأنه حتى التخزين الوطني Les stockages اللي عندنا Les cellules de stockages عندناش، الطاقة الاستيعابية ديال المغرب كله 130 مليون قطار، ما عندناش هاد الطاقة الاستيعابية ديال هاذ الشيء اللي كين، ماين 30 و35 مليون ما كاينش هاذ الطاقة الاستيعابية، ولهذا، السيد الوزير، أنا أعتقد أنه من المؤسف أن نقول للفلاح أنك غادي تبني 270 فرنك ونقصو له 60 درهم في القطار، راه ماشي سهلة.

ثم نمشيو معك غير في 45 مليون اللي قتلوا، بهاذ 270 درهم، ونفرضو جدلا 270 درهم، فاش كاينة؟ كاينة غير في 10 ملايين، كانت 12 مليون، ولات 10 ملايين، بمعنى الدقيق المدعم، إيو 35 مليون آش غادي نديرو لها؟

إلى بغينا نشجعو الفلاح وحماية الفلاح وترك للفلاح وفعل للفلاح، كيغادي نديرو له!؟

35 مليون قطار آش غادي نديرو فيها؟ نخليوها للسوق الحر، للمضارين كعادتهم، كنزيدهم دائما والناس دوك Les serials اللي غادي ييداوا يبخزنوا ويديرو المسائل اللي بغاوا، كانت 12 مليون في القمح المدعم ولات دابا 10 ملايين.

السيد الرئيس،

القراءة راه دارها في 40 ثانية، راه خليناها للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

راه 6 دقائق هادي

المستشار السيد سعيد التلاوي:

آ السيد الرئيس، راه احنا زعما، هاد الشيء راه مصلحة الجميع ومصلحة حتى السيد الوزير راه عنده Une audit technique gratuite باش يعرف أشنو كين في الدنيا.

بغيت نوضع سؤال، السيد الوزير: لماذا الأقاليم الجنوبية كنعطيوها الزرع ديال الخارج وما كنعطيوها لها الزرع من هنا؟ غلاش ما كنعطيوها الدعم كذلك في النقل، لأن النقل غالي من هنا لأكادير، متفق معك، إلى مشاوا من الشاوية لأكادير راه 30 فرنك..

آ السيد الرئيس، أنا لما كان كيدوي السي الأنصاري وكيمجد ويقتول بغيت الإذاعة وبغيت كذا باش هاد الشيء، ما كانش عارف هاد الشيء آش واقع فيه. السي الأنصاري عندو اختصاص آخر، ما عندو علاقة مع الفلاحة.

آ السيد الرئيس، راه كندوبوا، راه ما كتبكي غا المجروحة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

التعقيب فيه جوج دقائق، وأنت وصلتي 7.

في التغطية الإعلامية، باش هاذ المعلومات يمكن لها توجد. اللي بغيت نقول أنه، النقطة الأخيرة، هي أنه هاذ الشي ديال Stock ما كتشوش منه بزاف، أحسن سنة اللي كانت عندنا في 2006-2007 اللي فيها تقريبا 96 مليون اللي هي كانت، اليوم 102، كانت 97 مليون ديال القنطار، راه المطاحن ما جمعوا غير 25 مليون قنطار، الشي الآخر كلشي كيمشي Le taux de consommation، يعني التمويل الذاتي، باش نكونو متفقين، وهاذ العام إلى مشينا، يمكن نمشيول 30 مليون قنطار، وحنا اليوم كنفولو بأنه - إن شاء الله - في آخر المطاف غادي نوصول ل 38 مليون ديال La possibilité ديال Stockage.

إذن، كين تخوفات اللي يمكن لنا نفهموها، لأن الفلاحة عندهم واحد أسميتو.. وحنا كين Des instruments كين آليات اللي كتدخلو بهم الوقت اللي كنفولو الناس في هاذ Stock. علاش؟ باش يتشجعوا ويبدأوا يشرىوا ويخليوا باش يرحوا شويا في ذاك Stock ديالهم باش الفلاح الصغير ما يضيعش، فالآليات ما يمكن من الآليات يستعملوها راه استعمالناها، إلي عندكم شي أفكار أخرى، حنا مفتحين، ما كين مشكل، عطيونا الأفكار ديالكم ونزيدو باش.. لأنه الهدف ديالنا جميعا هو أن ذاك الفلاح، وبالخصوص الفلاح الصغير، خدم السنة كلها خاصو يلقي الثمن اللي كيطلب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. إذن السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول دور مراكز الإرشاد الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفراج، الطاهر الفلاحي، العربي القباح، عبد الغني المكاوي، محمد العيدي، يوسف التازي، العربي بوراس، رضا بوطيب، بنعيسى بزرروال، صالح ولد داداه، بلعيد بنشمسي. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

قبل ما نلقي السؤال ديالي، السيد الرئيس، كطلبو منكم، اللي كيتأسو الجلسات، أنهم يضبطوا الأمور ديال الجلسات - الله يكثر خيركم - علاش؟ السيد الرئيس،

حنا الآن كيجيو في الأول كندرو.. ما عرفتشش علينا كحضرو، وفي الأخير كبقاو خمسة الناس ولا ستة الناس هنا، ما يمكنش.

الزرع وما لقيناهش، والناس اللي خباوا الزرع لأنه كيتسناوا الثمن يطلع، وخلونا بلا زرع وكتقلبو عليه، فلهذا كنا غادي نخلو La douane ديالنا وما كنفهمش أنا علاش الناس من داك العام لدا با فاش كنا كتقلبو عليه 4 أشهر الأولى ما كانش، وسبحان الله دابا ولا كان خاصنا نخرجوه؟! لا، اسمح لي، كل واحد خاص يأخذ المسؤولية ديالو، احنا كنتكلمو واحد الكلام اللي هو معقول مع الفلاحة، كنفولو لهم: ها هو الثمن ديالكم تناقشوا فيه، ملي تبغيوا كل واحد يعمل الاحتكار ديالو ويخليه، كي عمل أسميتو، فلهذا احنا حتى لشهر غشت كتقلبو على الزرع ما كلقاوهش. وملي ما لقيناهش اضطرنا باش نخلو Les droits de douane، وبأنه هاذ الاستيراد اللي كتكلم عليه، اللي جاي، راه داخل في واحد السياسة ديال التمويل ديال البلاد اللي هي Les appels d'offres.

راه اليوم Système اللي كين راه ماشي اللي بغا غادي يمشي يجيب Les serials من الخارج، راه كيدوز ONICL هي التي تعمل L'appel d'offre ويختاروا شكون هو Le moins disant فيهم، يعني شكون هو أقل ثمن ويعطيوه Les quantités، وكيجيو، وهاذ الناس اللي كيجيو راه ما يقدروش يجيبو إلى ما دازوش عند ONICL إذن هذا برنامج ديال التمويل لأنه ماشي احنا العام زين وهاذ الشهر يبقاوا بلا Stock، ما نعطيوش للمغاربة ما ياكلوا، راه احنا خاصنا Stock de sécurité دائما ديالنا ديال شهرين ثلاث أشهر بيديما بيدينا أسميتو.

فلهذا احنا الوقت اللي كنفولو بأنه راه الدولة غادي تحمي، يعني غادي تحمي لأن ابتداء من أول يونيو اللي غادي يكون الزرع موجود، غادي تحمي وغادي تعطي Les droits de douane وغادي تحمي في السوق غير المنتج الداخلي. Maintenant، احنا باش نكونو واضحين مع الإخوان الفلاحة، احنا الثمن اللي كنفول الدولة يمكن يستقر فيه الطلب والعرض هو 270، ولكن راه فيه Les frais كلهم، داخلين فيه جميع المصاريف في هاذيك 270.

اللي قدر بيع ب 280 و292 لأنه القمح ديالو في صحة مزيانة وفي حالة، راه مزيان، واللي ما قدرشاي وباع ب 240 و250، على أي، يعرف بأنه راه الثمن ديالو اللي عندو اليوم راه 45% أكثر من الثمن العالمي وهذا مجهود جد مهم، اللي عملاتو الحكومة باش تعاون في التنافسية، واحنا الدور ديالنا أنه نحسسو المواطنين والإخوان ديالنا الفلاحين باش ما يتشموشاي، راه خاصهم ما يبيعوشاي ثمن هابط، خاصهم يبيعوا بواحد الثمن اللي هو في حوالي 270 درهم. هكا باش كتجهو ليهم وباش كعلموهم، وأنا متفق بأنه خاصنا نعملو الدور ديالنا

مهمنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات ديالكم القيمة. بغيت غير نشكركم، لأن مادمتم أنكم واعيين بهاذ المشكل ديال هاذ الإرشاد الفلاحي، هذا هو الأهم بالنسبة لنا، كممثلين ديال الفلاحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي الموجه أيضا إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول انتشار ظاهرة الذبيحة السرية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، المكي الحريزي، خيري بلخير، محمد طالحا، لحبيب لعلي، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، عبد القادر لبريكي، عابد شكيل، محمد المنصوري، مولاي إدريس العلوي. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

قبل بسط السؤال، السيد الرئيس، نهني السيد وزير الفلاحة على النجاح الكبير الذي حققه المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، وهذا بالطبع شرف لبلادنا، ولاشك أن هذا المعرض أعطى دفعة قوية للفلاحة المغربية، وقد يساعد - بلا شك - في النهوض بأوضاع الفلاحة والعالم القروي.

السيد الرئيس،

موضوع السؤال: اليوم انتشرت في الشهور القليلة الماضية وبشكل ملفت للنظر ظاهرة الذبيحة السرية، نظرا لتزايد الطلب من جهة وانعدام - في بعض الأحيان - مجازر ذات مواصفات تقنية المطلوبة، وتبقى الأسواق الأسبوعية وبعض المدن مجالا خصبا لهذه الممارسات من جراء هذه الذبائح.

السيد الوزير،

تعلمون جيدا الأخطار المحدقة على صحة المواطنين، وخاصة أننا نعيش على إيقاع أوبئة وعلى أخبار أوبئة تكتسح القارات، نطلب الله

خاص نضبطو الجلسة، لأننا.. في النواب كيضبطوا الجلسة. حنا ما كنضبطوش الجلسات، مع كامل احتراماتي للسادة الرؤساء. خصوصا نضبطو، وكل أخ ماشي على حساب آخر..

يعد المغرب بلدا فلاحيا بالدرجة الأولى، ولهذا الغرض عمدت الوزارة الوصية منذ فترة إلى إحداث مراكز الإرشاد الفلاحي عبر معظم المناطق الفلاحية بالمغرب، حيث كان لها دور طلائعي في توعية وإرشاد الفلاحين وتقديم جميع المساعدات الفلاحية، سواء المتعلقة بالتسيير أو تقنية استعمال الآليات الفلاحية، إلا أنه في الآونة الأخيرة لم تعد هذه المراكز تلعب الدور التاطيري في التوعية والإرشاد الفلاحي، خاصة بعد تقلص الموارد البشرية.

لذا نسئلكم، السيد الوزير، عن أسباب غياب هذه المراكز التي كانت بحق تعتبر الموجه الحقيقي للفلاح، وهل بالإمكان إرجاع هذه المراكز حتى تقوم بدورها الإشعاعي والخدمي للفلاح، خاصة وأن مخطط المغرب الأخضر يعتمد بالأساس على التقنيات الفلاحية الجديدة، ولا سيما تقنيات الري بالتنقيط، الذي تعتبر إحدى الوسائل المتطورة في المحافظة على الماء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

بالرغم من تراجع دورها في السنين الأخيرة، لا بد من الإشارة إلى أن مراكز الإرشاد الفلاحي ومراكز التنمية الفلاحية بالمناطق السقوية لازالت تطلع لعدة مهام لمصاحبة الفلاحين طيلة الموسم الفلاحي، ومن هاذ المهام كإين القيام بأيام تحسيسية تختلف مواضيعها حسب مراحل الإنتاج ونوعية الزراعات، تنظيم أيام موضوعاتية وأخرى للإرشاد الجماعي، تنظيم زيارات ميدانية، تتبع الحالة الصحية للمزروعات، استعمال مبانها كقط لتزويد الفلاحين بعوامل إنتاج البذور والأسمدة والشتائل والمساهمة في إنجاز بعض المشاريع المندمجة.

ما أود التأكيد عليه، السادة المستشارون المحترمون، هو أننا نعي جيدا أن هذه المراكز لكونها تشكل امتدادا متميزا لوزارة على الصعيد المحلي، يجب أن تشكل أهم الأدوات لتنفيذ المشاريع والبرامج المدرجة في مخطط المغرب الأخضر. ولتمكينها من القيام بهذه المهام، نحن عازمون على اتخاذ الإجراءات والتدابير لمواكبتها على المستوى المالي وتأهيل مواردها البشرية ومدتها بوسائل العمل اللازمة، ونحن بصدد إعادة هيكال الوزارة، بما فيها هذه المراكز لجعلها تلعب دور القرب في تأطير الفلاحين وإرشادهم باعتماد المقاربة الجديدة للتدخل، إما مباشرة أو في طريق اتفاقية شراكة مع مختلف الفاعلين من غرف فلاحية وتنظيمات

- إشراك القطاع الخاص في إحداث وتسير المجازر.
- ثانيا، العمل على توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتعزيز وتقوية المراقبة الصحية البيطرية والحد من تفشي الذبحة السرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السيد الوزير على تفضله بالإجابة.

عندي ثلاث ملاحظات سريعة السيد الرئيس:

- أولا، مخطط المغرب الأخضر، الكل متفائل بأن هاذ المخطط فيه إقلاع حقيقي للفلاحة المغربية، وهاذ المخطط زار الجهات كاملين إلى آخره وعندنا إستراتيجية. بغينا السيد الوزير يدخل هاذ المجازر اللي حنا في حاجة ليها في هاذ المخطط. أنا أعلم بأن كينة واحد البوادر في هذه الأمور، ولكن خاصها تتبلور في أرض الواقع لأننا نعيش في الجماعات القروية مشاكل في هذا الباب.

- الملاحظة الثانية: مصالح الفلاحة، وهاذ الموضوع مشترك بين وزارة الداخلية والجماعات المحلية ووزارة الفلاحة. وجب التنسيق بين هاذ المصالح للخروج بالمخطط على سنوات، لتجهيز جميع الجماعات القروية بمجازر حديثة فيها مواصفات.

- أخيرا، السيد الرئيس، لابد معول على السيد الوزير، وراه شفنا الإنجازات اللي كان دارتها وزارة الفلاحة، معول عليه لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتجهيز كل الجماعات بهاذ التجهيزات الأساسية والمجازر.

- وأخيرا، السيد الرئيس، حنا في الأقاليم الجنوبية كالرشيدية، وروزازات إلى آخره، نحن في حاجة إلى ذلك، وحنا كعولوا على السيد الوزير باش يخصص ويدعم مجهودات الجبارة التي يقوم بها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

- اللي نبغي نؤكد عليه أن مخطط المغرب الأخضر كيرتكز على تربية الماشية، لأن تربية الماشية راه 60 حتى ل 65% من اليد العاملة في الميدان الفلاحي، والتربية ديال الماشية كهم للحموم، واللحوم ما يمكنش تقتصرو فقط على التربية ديال الماشية، ونخلو هاذيك سلسلة القيم بيد

تبارك وتعالى أن يكون بلدنا في حفظ ومنأى من هذه الأمراض، وبهذه مناسبة كذلك، السيد الرئيس، كوهو وكنشدو على أيادي المصالح البيطرية المغربية، التي أبانت عن قدرتها العالية للتصدي لهذه الأوبئة، بالإضافة كذلك، السيد الوزير، أن هذه الذبائح السرية تضيع على الجزائريين المنظمين والمهنيين الذين يؤدون ضرائبهم ويخصصون مبالغ مالية للعمل الاجتماعي فرص مهمة وتشجع العمل الغير المنظم.

هذه، السيد الوزير، فرصة لكم لفسح ما تقوم به الوزارة في هذا المضمار، والإستراتيجية المتبعة حفاظا على صحة المواطنين، وأنا أعلم - كرئيس لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية - أنه تم إقرار نصوص تشريعية مهمة في هذا الباب. لهذا، المناسبة سانحة لعرض، خاصة في السلامة الصحية الفلاحية، فرصة سانحة لتزويد الرأي الوطني بما جد في هذا الباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أود الإشارة في البداية إلى أن اللحوم الناتجة عن الذبحة السرية كتمر عبر مسالك غير منظمة وكتباع في الأسواق العشوائية، وهاذ الشي كيحي من تهرب بعض الجزائريين في أداء الرسوم ومن التفتيش الصحي البيطري وإقبال شريحة من المستهلكين على هذه اللحوم نظرا لثمنها المنخفض رغم الأخطار الصحية.

وأمام تفاقم هاذ الظاهرة تم إحداث لجن محلية مختلطة تحت رئاسة ممثلي السلطة المحلية، تشارك فيها كل مصالح التقنية المحلية، المصلحة البيطرية ومصلحة زجر الغش، والمكتب الصحي البلادي والسلطة المحلية لضمان صحة وسلامة المواطنين، وكتقوم هاذ اللجن بالمراقبة وحجز وإتلاف كل اللحوم غير الخاضعة للتفتيش الصحي والبيطري، وعلى سبيل المثال في سنة 2008 تم حجز حوالي 11 طن من اللحوم الناتجة عن الذبحة السرية وتحرير 358 محضر مخالفة.

وبالنسبة للآفاق المستقبلية، يشكل تطوير سلسلة اللحوم الحمراء أحد المحاور الأساسية لمخطط المغرب الأخضر، حيث يعتبر تنظيم قطاع الذبح والتهبيي رهانا أساسيا بالنسبة لتنمية وتطوير هذه السلسلة. وفي هذا الصدد، ينص عقد البرنامج الذي تم إبرامه بين الحكومة والفيدرالية المهنية للحوم الحمراء، بمناسبة انعقاد الدورة الثانية للمناظرة الفلاحية في مكناس على عدة إجراءات منها:

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أود في البداية الإشارة إلى أن عملية الهدرجة، يعني L'hydrogénation تعمل على تحويل بعض الأحماض الدهنية إلى أحماض كترانسه: Les acides gras transe، تستعمل هاذ الأحماض في الصناعة الغذائية كمواد مثبتة أو حافظة، حيث تصبح المواد الغذائية أكثر صلابة وأقل تعرضا للأكسدة l'oxydation هاذ الشيء بالخصوص Margarine La.

كما أود التأكيد على أن الجوانب المتعلقة بتأثير هاذ المواد على صحة المستهلك تدخل ضمن اختصاصات وزارة الصحة، أما دور وزارة الفلاحة فيتركز على تتبع ومراقبة المواد الغذائية، التي تدخل في تركيبها هذه الأحماض، حتى تكون نسبها في أدنى المستويات الممكنة، فخلال أبريل 2008 قامت الوزارة ببحث تبين من خلاله أن نسب هذه المواد في بعض المواد الغذائية متفاوتة وكتبتي بمثابة لما هو معمول به في بعض الدول الأوروبية كفرنسا مثلا.

وعلى ضوء هاذ المعطيات، تم تنظيم اجتماعين مع المهنيين المصنعين دبال الماركين والمنتجين دبال الزيت المهدرجة حول إشكالية تواجد الأحماض الدهنية في المواد الغذائية، وبينوا على استعدادهم لتتبع التطورات في هاذ الموضوع على الصعيد الدولي وتنفيذ ما سيقدر من إجراء بشأنه.

والآن الحالة اللي حنا فيها أنه كاينة واحد La commission اللي غادي تكون بين وزارة الصحة ووزارة الفلاحة، باش غادي يتفقوا حتى على Les Normes، لأنه حتى في أوروبا باقي ما كاينش واحد الاتفاق، كاين الدمارك اللي عملت واحد القرار باش تخفض هاذك أسميتو، ولكن داخل أوروبا كيتسناوا هاذك الهيئة دبال الدستور الغذائي Le codex alimentarius باش يعطي النصوص، وباش هاذك Le codex يعطي النصوص دبالو خاص يكون واحد الإجماع.

إذن كيتفقوا على أشسو هي المسطرة اللي غادي تكون، وحنا النهار غادي تخرج هاذيك المسطرة دبال Le codex غادي نطبقوها في المغرب ونديرو القانون دبالها، ولكن بينا تخرج، راه طلبنا من الوزارات دبالنا ولا وزارة الفلاحة وكذلك السيدة وزيرة الصحة باش يعملوا، أولا، باش ينقصوا من الاستعمال دبال هاذ المادة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب، السيد المستشار؟ الكلمة للمستشار.

المستشار السيد محمد العقاوي:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم وعلى غيرتكم على سلامة

الشناقة. حنا لا بد أنه يكون واحد الاندماج بين التربية دبال الماشية وبين المجازر وبين المعامل اللي كتهتم باللحوم، فلهدا كان واحد المناقشة وكان واحد العقدة اللي توقعت مع وزارة الداخلية، لأن كنعرفو المجازر، هي في العمل دبالها كتكون تابعة للبلديات والجماعات المحلية، وكان واحد العقدة بأنه غادي يتعمل واحد المجهود استثنائي باش تعطى الخواص الإمكانية دبال التدبير ودبال الاستثمار في هذا الميدان باش يكون هاذك التفاعل داخل سلسلة القيم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول بعض المواد المستعملة في صناعة المنتجات الغذائية، المواد المهدرجة، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى الرداد، أحمد الكور، محمد المنصوري، حميد العكروود، عمر بنونة، مولاي ادريس الحسني العلوي، أحمد البوزيدي، محمد بن مسعود، الحو المربوح، أحمد الشرقاوي، محمد طالحا، عبد القادر لبريكي، عابد شكيل، محمد العقاوي. الكلمة لأحد المستشارين.

السيد المستشار محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

كما يعلم الجميع، السيد الوزير، فإن أسواقنا المغربية تغزوها منتجات غذائية متنوعة، والعديد من هذه المنتجات المكونة ما اصطلاح عليه ب "المواد المهدرجة"، وحيث أن العديد من الأطباء ينصحون بالابتعاد عن هذه المواد، وخصوصا تلك الموجهة للأطفال، لذلك نسائلكم السيد الوزير:

- أولا: عن دور هذه المواد في صناعة المنتجات الغذائية.

- ثانيا: عن مدى صحة تنبيهات بعض الأطباء بالابتعاد عن

استهلاك هذه المواد، وهل للوزارة معطيات علمية حول

الموضوع من أجل تسليط الضوء على هذا الإشكال وطمأنة

المواطنين المغاربة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

القباج، خديجة الزومي، كافي الشراط، ناجي فخاري، تيتني العلوي، محمد أبو الفراج، عبد الكبير برقية، عبد الغني المكاوي، أحمد القادري، ابراهيم ماي، عمر حداد بابا، محمد العزري، محمد بن الزيدية. الكلمة لأحد المستشارين، ولعلمكم، سيتولى الإجابة عنه بالنيابة السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة.

المستشار السيد أحمد القادري:

تأجيله إلى الأسبوع القادم، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

تأجيل. إذن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة وعددها ثلاثة. السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول أزمة الأسمدة ببلادنا. بطلب من الفريق واضع السؤال، يؤجل.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول عقد البرنامج الموقع بين الدولة والوكالة الوطنية للتنمية المقاولات الصغرى والمتوسطة لدعم تنافسيات المقاولات، للمستشارين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد طالحا، محمد عبده عز الدين، لحسن أشنكلي، أحمد السنيتي، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد طربيش، مصطفى تومة، عبد شكيل، عبد الحميد البوجادي، محمد المنصوري، الميلودي عفوت، عبد السلام بلقشور، عبد الفتاح عمار، الحو المربوح، علال عزبوني، العلمي التازي، محمد القندوسي، مصطفى الرداد.

الكلمة لأحد المستشارين.. تأجيل؟

إذن، السؤال الثالث الموجه أيضا إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول مصير منطقة التصدير الحر بالناضور. بطلب من الفريق الاشتراكي، يؤجل.

السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، التأجيل؟ ما عنديش طلب التأجيل، وما كاينش الوزير. وزير التجهيز والنقل كذلك، التأجيل حتى هو.

السؤال الأخير أجل بطلب من الفريق .

إذن نهاية الجلسة، شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

وصحة المواطنين، ونود فقط أن أؤكد على أننا نتكلم انطلاقا من الواقع المعيشي ومن كثرة التصريحات في هذا المجال، خصوصا ما يتعلق بهاذ المواد التي تغزو أسواقنا والتي تحمل أرقاما ورموز وأسماء يصعب على المواطن المثقف فهمها، فما بالك بالمواطن العادي والبسيط، والذي يضع الثقة الكاملة في أجهزة مراقبة الدولة، من أجل حمايته من أي مضاعفات صحية قد تنتج على تناول هذه المواد.

ونود الإشارة كذلك، السيد الوزير، إلى أنه في إطار الأوراش التي فتحتموها من أجل إعادة هيكلة وزارة الفلاحة، نطلب منكم إحداث مديرية خاصة لمراقبة المواد التي تدخل في تركيبة المواد الغذائية، خصوصا المنتوجات المستوردة من الخارج، وتشديد المراقبة على المناطق الحدودية لمحاربة المواد الغذائية المهربة، وأتم تعلمون، السيد الوزير، تفاهم وانتشار حالة الأمراض السرطانية المرتبطة بنمط العيش الجديد ونمط التغذية العصرية التي تعتمد بشكل كبير على المواد المصنعة وما تحتويه من مواد كيمياوية، لازلنا نجني خطورتها وتأثيراتها الجانبية على صحة المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

بغيت نؤكد للسيد المستشار المحترم أنه عملنا واحد القانون، الحكومة وجدت القانون اللي عرضاتو على البرلمان واللي - الحمد لله - وافق عليه، اللي هو القانون ديال المكتب الوطني للسلامة الصحية اللي غادي يكون عنده هاذ الدور ديال المراقبة، لا ديال المواد المستوردة ولا المواد المصنعة ولا المواد المستعملة في الميدان الفلاحي Les produits alimentaires، فهاذ المكتب غادي يكون واجد وعندو العمل في أول يناير 2010، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على المساهمة ديالو في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول احترام معايير الأمن والسلامة الصحية داخل الوحدات الصناعية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد العزيز عزابي، العربي